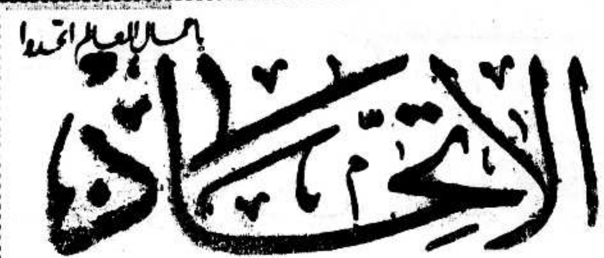
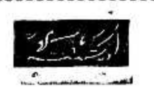
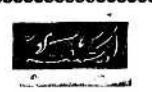
باحترام قرارات الامم المتحدة ومنظماتها يمكن تخفيف التوتر في المنطقة



٢٧ تشرين الاول ١٩٦٧
٢٣ رجب ١٣٨٧
العدد ٤٨ السنة ال ٢٤

יום ו׳ י״ט תשרי
27 .10 .1967
מס' 48 שנה 24

Al - Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

وحدات الاسطول السوفييتي تزور الجمهورية العربية المتحدة

نشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية في عددها الصادر امس ، ان وحدات من الاسطول السوفييتي الحربي ستصل الى موانيء الجمهورية العربية المتحدة اليوم (الجمعة) .

وفي موسكو ، اكدت صحيفة « برافدا » من جديد ، امس ، تاييد الاتحاد السوفييتي التام للجمهورية العربية المتحدة . وقالت « برافدا » ان الجمهورية العربية المتحدة تقوم الان بتدعيم استعداداتها لردع المعتدين. وهاجمت الصحيفة قرار الولايات المتحدة بشان استئناف تزويد اسرائيل بالاسلحة .

اسقاط ١٢ طائرة امريكية في سماء هانوي

اعلنت فيتنام الشمالية ، امس ، ان مدافعها المضادة للطائرات قد اسقطت ١٢ طائرة امريكية في سماء هانوي . وكانت الطائرات الامريكية قد قامت بشن غارات وحشية جديدة على احياء السكن في هانوي ، وقال الناطق العسكري الامريكي ان هدف هذه الغارات تدمير محطة لتوليد الكهرباء تبعد مسافة ميل واحد عن مركز المدينة ! .

اغلاق قناة السويس يكلف بريطانيا ٢٠ مليون جنيه شهريا

صرح هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا في البرلمان امس ، بان اغلاق قناة السويس يكلف بريطانيا حوالي ٢٠ مليون جنيه كل شهر . وقال : « لا يمكن ان تحتمل الدول مثل هذه الخسارة . كذلك لا يمكن احتمال امتناع اية دولة عن التعاون لايجاد الظروف التي يمكن معها اعادة فتح قناة السويس » .

مجلس الامن يقرر التنديد بأي خرق لاتفاقية وقف اطلاق النار

• المندوب السوفييتي يحذر من خطر اللعب بالنار ، ويطلب التنديد بالمعتدي وارغامه على دفع التعويضات • رفائيل يركز كلمته حول اغراق «ايلات» ... ويعلن : جوهر اتفاقية وقف اطلاق النار الرد بالمثل . • اوثانت يتهم اسرائيل بالبدء باطلاق النار ويعتبر المراقبون القرار على انه تنديد باسرائيل !

مقر الامم المتحدة ـ اتخذ مجلس الامن ، ليلة امس ، قرارا يقضي بالتنديد باي خرق لاتفاقية وقف اطلاق النار بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ، ويدعو الجانبين الى الحرص على الالتزام بالاتفاقية . وبعد مناقشات حادة استغرقت يومين تمكن اعضاء مجلس الامن من التوصل الى اتفاق للاعراب عن اسفهم على الدمار والضحايا التي اسفرت عنها المعارك الاخيرة في منطقة السويس !

اوثانت يتهم اسرائيل بالبدء باطلاق النار

وقد صرح سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، بانه سيطلب زيادة عدد مراقبي الهدنة في منطقة القناة الى ٩٠ مراقبا ، وسيزيد كذلك من مراكز الرقابة . وكان اوثانت في تقريره عن الحوادث الخطيرة الاخيرة في السويس قد اتهم اسرائيل بالبدء باطلاق النار اعتمادا على المعلومات التي تلقاها من كبير المراقبين في المنطقة الجنرال اود بول . ولكن «صوت اسرائيل» اذاع صباح امس ، ان اوثانت غير رايه واتهم القوات المصرية في بيان ثان بالبدء باطلاق النار !

القوني : هدف الهجوم تدمير الصناعة

وكان مجلس الامن قد دعي الى الانعقاد في جلسة طارئة في ساعة مبكرة من صباح الاربعاء ، بناء على طلب من الجمهورية العربية المتحدة ومن ثم اسرائيل ، لاجراء بحث عاجل في حوادث يوم الثلاثاء . وكان اول المتحدثين المندوب المصري محمد عوض القوني الذي اتهم اسرائيل بالقيام بعدوان مبيت على المنشآت الصناعية والمراكز المدنية في مدينة السويس ، في محاولة لتدمير الصناعة هناك ، واتهمها بارتكاب الجرائم . وطلب من مجلس الامن فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل والتنديد بها . وقال : «اذا كانت ثمة ضرورة لذلك فيجب تعيين قوة خاصة لتنفيذ العقوبات» . وقال ان الحكومة الاسرائيلية قد قررت القيام بهذا العدوان . وقال عن اغراق ايلات انه دفاع عن النفس لان دخول المدمرة الاسرائيلية الى المياه الاقليمية المصرية هو عمل عدواني . واعلن القوني ان مدينة السويس قد دمرت تقريبا .

اما المندوب الاسرائيلي جدعون رفائيل ، فقد ركز القسم الاكبر من خطابه على اغراق «ايلات» وقال «ان جوهر اتفاقية وقف اطلاق النار هو الرد بالمثل» واتهم القوات المصرية بانتهاك هذه الاتفاقية ، وقال ان اغراق «ايلات» هو قمة هذا الانتهاك .

وبعد ذلك ، وقف المندوب الامريكي ارثور غولدبرغ والقى كلمة عامة متجاهلا القضية العينية التي من اجلها عقد مجلس الامن جلسته الطارئة . وقدم مشروع قرار يدعو المجلس الى «التنديد بكل خرق لاتفاقية وقف اطلاق النار» .

فدرنكو : يطلب التنديد بالاعتداء الاسرائيلي

وعلى الفور ، قدم المندوب السوفييتي نيقولاي فدرنكو مشروع قرار يدعو مجلس الامن الى التنديد

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

ضرب المنشآت الصناعية في السويس تصعيد خطير في الاعمال الحربية قد يدفع الى تفجير الموقف الى حرب كبيرة

وصف المراقبون الحوادث التي وقعت يوم الثلاثاء في منطقة السويس ، بانها اخطر اشتباك مسلح بين القوات الاسرائيلية والعربية منذ حرب حزيران ، فقد استمرت المعركة الضارية ثلاث ساعات متواصلة ، اسفرت عن تدمير المنشآت الصناعية الحيوية في مدينة السويس والاهداف المدنية الاخرى ، ولا تزال النيران ، حتى الان ، مشتعلة في تلك المنطقة ، ويبذل المصريون جهودا كبرى لحصر النيران واطفائها ، وتقدر الخسائر بعشرات الملايين من الجنيهات . ولا تخفي الصحف الاسرائيلية تباهيها بان قصف مدافعها المركز والعنيف قد انزل ضربة قاسية بالاقتصاد المصري .. ويعتبر المراقبون هذا العمل بانه تصعيد خطير للعدوان .

وتختلف الروايتان المصرية والاسرائيلية حول بدء الاصطدام العنيف . ولكن من الواضح ان هذا الاشتباك سبقته تهديدات اسرائيلية بالانتقام لاغراق «ايلات» وتوقعات مصرية وعالمية لاقدام اسرائيل على عملية انتقامية كبيرة في كل لحظة ، يقول البلاغ المصري ان القوات الاسرائيلية قد فتحت نيران مدفعيتها في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، في قصف مركز على المنشآت الصناعية والاهداف المدنية في السويس ، وخاصة على معامل تكرير البترول . ويضيف البيان ان المدفعية المصرية اسرعت في الرد العنيف واستمرت المعركة حتى الساعة الخامسة والنصف من بعد الظهر ،

القاهرة تتهم اسرائيل بعدم الاستجابة لطلب وقف القتال

وتقول القاهرة ان القوات المصرية وافقت على طلب مراقبي الهدنة لوقف القتال في الساعة الثالثة والنصف ، ولكن القوات الاسرائيلية رفضت الطلب « لان خطتها التدميرية كانت تقتضي ساعتين اخريين » .. وبالاضافة الى الخسائر الجسيمة بالمنشآت الصناعية المصرية ، وخاصة تكرير البترول ، ومصانع الاسمدة الكيماوية ، فان البيان المصري يقول ان ١٢ مصريا من العسكريين والمدنيين قد قتلوا ، واصيب العشرات من المدنيين بالجراح. ويضيف البيان ان المدفعية المضادة للطائرات قد اسقطت طائرة « ميراج » اسرائيلية ، وان القوات المصرية دمرت عشر دبابات اسرائيلية وعددا من المدرعات وغيرها من الخسائر في العتاد والارواح .

البيان الاسرائيلي

اما البيان الاسرائيلي ، فانه يتهم القوات المصرية بالبدء باطلاق النار ، وينفي اسقاط طائرة «ميراج» واصابة الدبابات . ويقول ان خسائر الاسرائيليين لم تتجاوز اصابة جنديين اسرائيليين بجراح طفيفة . وتعترف الاوساط الاسرائيلية بانها لم تتورع من ضرب المنشآت الصناعية بعد ان اغرقت المدمرة «ايلات» .

اوثانت : اسرائيل لم ترد على طلب وقف اطلاق النار

ولكن اوثانت في تقريره الى مجلس الامن ، قال ان اسرائيل هي التي بادرت الى قصف معمل تكرير النفط جنوب غرب السويس . وقال اوثانت

(البقية على ص ٦ عمود ٧)



جموع النازحين من مدينة السويس المصرية

أجلاء ٢١٠ آلاف عن السويس والاسماعيلية

أهالي بور سعيد يريدون البقاء والدفاع عن مدينتهم

القاهرة ـ نشر هنا بيان رسمي يقول انه قد تم اجلاء نحو ٢١٠ الاف مواطن من مدينتي السويس والاسماعيلية وانه قد وضع برنامج لاجلاء اعداد من السكان وخصوصا النساء والاطفال من مدينة بور سعيد .

وجاء في هذا البيان ان مراكز للطوارىء قد اقيمت على طول الطرق المؤدية الى بور سعيد لتمكين السلطات من اجلاء السكان غير الحيويين عن المدينة اذا تطلبت الظروف ذلك .

وذكرت وكالة رويتر ان قلائل جدا من سكان بورسعيد البالغ عددهم نحو ربع مليون نسمة قد وافقوا على الجلاء بينما معظم السكان يريدون البقاء والدفاع عن مدينتهم بور سعيد .

صحف باريس قصف السويس «مقدمة» فقط

مكتب الاتحاد ـ نشرت «يديعوت احرونوت» ٢٥ـ١٠ رسالة لمندوبها الخاص في باريس ذكر فيها ان الصحف الفرنسية تميل الى قبول الادعاء الاسرائيلي عن احداث القتال في منطقة القناة ، ذلك الادعاء الذي بموجبه يشكل القصف للسويس ردا على التحرشات المصرية وانه ليس سوى «مقدمة» على الحساب .

قبل قصف السويس بيوم واحد

ديان : سنعرف كيف نوجه اعمالنا خطوة فخطوة وعرض قناة السويس لا يزيد عن ١٥٠ مترا

مكتب الاتحاد ـ قبل قصف القوات الاسرائيلية مدينة السويس بيوم واحد القى وزير الدفاع موشه ديان خطابا في اجتماع عقد في «تسهلا» الجنوبية في ضواحي تل ابيب اتهم فيه مصر بخرق اتفاقية وقف القتال وباستئناف اعمال الاعتداء بمهاجمة المدمرة ايلات واغراقها . وقال ديان : اننا سنعرف ان نوجه اعمالنا خطوة فخطوة كما فعلنا ذلك من قبل

وقال ديان في خطابه ان «اغلاق مضائق تيران في ٢٥ـ٥ كان بمثابة الطلقة الاولى التي ابتدات بها حرب الايام الستة وليس من الصعب خرق وقف القتال واطلاق النار» واضاف ديان مهددا :

«ان عرض قناة السويس ليس اكثر من ١٥٠ مترا» .. وقال ان «لا مبرر لمهاجمة المدمرة ايلات ، التي كانت على بعد ١٤ ميلا من الشاطىء المصري سوى الرغبة في استئناف الحرب كما كان الامر قبل ٥ اشهر . واعلن ديان : ونحن ايضا سنعرف كيف نوجه اعمالنا خطوة فخطوة كما فعلنا ذلك قبلا» .

ابا ايبن بعد مقابلته جونسون :

« هذه اكثر محادثاتي ودا »

• السفارة الاسرائيلية في واشنطن تنفي ان امريكا طلبت من اسرائيل التحلي بضبط النفس . • ابا ايبن : «لن نعود الى الوضع الاستراتيجي الذي تخلصنا منه» .

واشنطن ـ اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن مع الرئيس الامريكي جونسون ثم ادلى ، بعد المقابلة ، بحديث لمندوب جريدة «يديعوت احرونوت» (٢٥ـ١٠) اعلن فيه : ان «محادثاتي مع الرئيس جونسون هي اكثر محادثاتي معه ودا» . واضاف ان هذه المحادثات مع الرئيس جونسون قد عبرت عن صداقة امريكا لاسرائيل «تعبيرا واضحا للغاية» .

وتناولت هذه المحادثات ، كما نشر ، ثلاثة مواضيع اساسية :

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

الحزب الشيوعي الاردني يصدر برنامجاً مرحلياً يدعو الى حل سلمي عادل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي ، يشجب شعار «رمي اليهود في البحر» الذي شدد من قبضة العناصر المتطرفة على الحكم في اسرائيل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصل الينا هذا الاسبوع كتيب يحتوي على «البرنامج المرحلي للحزب الشيوعي الاردني» الذي اقره الحزب الشقيق ، بتاريخ شهر اب ١٩٦٧ ، ووزع على الشعب الاردني في الضفتين .. ومن المؤكد ان هذا البرنامج ، الذي اثار اوسع الاهتمام والتاييد لدى الشعب الاردني ، سيقابل ، هنا في اسرائيل ايضا ، باهتمام واسع لدعوته الجريئة والواضحة الى حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية والى حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي العربي ، وكل ذلك طبعا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

وستقدم «الاتحاد» ، استعراضا واسعا لاهم ما جاء في هذه الوثيقة الهامة للحزب الشيوعي الاردني ، في العدد القادم من الاتحاد .

على اثر حملة الاستنكار والسخط

«يديعوت احرونوت» : المعتدي على ماير فلنر سيتهم بمحاولة القتل

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة «يديعوت احرونوت» في عددها من يوم الاربعاء الماضي (٢٥ـ١٠) ان المعتدي على عضو الكنيست ماير فلنر سيتهم بمحاولة القتل وانه سيقدم الى المحكمة لتجديد توقيفه .

وكما هو معروف فان نوايا الشرطة بتوجيه تهمة «احداث ضرر جسماني» للمعتدي قد اثارت حملة من السخط والاستنكار اذ انها تعتبر محاولة لطمس خطورة هذا الاعتداء الغادر

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

تأجيل الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نظرا لتطورات الايام الاخيرة قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يتأجل الى موعد اخر الاجتماع القطري للحزب وكذلك الافتتاح الشعبي للاجتماع الذي كان من المقرر عقده في قاعة مغربي بتل ابيب مساء يوم الجمعة ٢٧ـ١٠ـ٦٧ والذي كان سيتكلم فيه الرفاق ماير فلنر (عضو الكنيست) واميل حبيبي (عضو الكنيست) وعوزي بورشتاين . وقد اصدر مكتب اللجنة المركزية للحزب بيانا للصحف بهذا الخصوص .

وعلى هذا الاساس تلغى الترتيبات التي كانت قد اعدت للاجتماع القطري ليومي الجمعة والسبت (اليوم وغدا) وستعين اللجنة المركزية موعدا اخر في المستقبل .



الذكرى الـ ١١ لمجزرة كفر قاسم

يوم الاحد ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) يصادف الذكرى الـ ١١ لمجزرة كفر قاسم الرهيبة . هذه المجزرة التي وقعت ضد سكان قرية مسالمة ، في اللحظة التي بدا فيها العدوان الثلاثي على السويس سنة ١٩٥٦ .

في مساء ذلك اليوم ، لقي ٤٩ شخصا ، جلهم من الاطفال والنساء والشيوخ والعمال ، مصرعهم على ايدي فرقة من حرس الحدود الاسرائيلي . وبلغ عدد الجرحى ١٢ شخصا كانت جروحهم بالغة .

وكل جريمة هؤلاء الضحايا انهم لم يعلموا بامر منع التجول المفاجيء الذي فرضته السلطات على القرية اثناء غيابهم عنها في العمل .

لقد هزت هذه الجريمة مشاعر الراي العام الدمقراطي في اسرائيل والعالم . وبفضل يقظة الحزب الشيوعي وكتلته في الكنيست ، تحطمت مؤامرة الصمت التي فرضتها السلطات على نبا هذه الجريمة ، وسمع العالم كله تفاصيلها المروعة .

وحين نحيي هذه الذكرى الاليمة اليوم ، فاننا نفعل ذلك تقديرا لاصوات الاحتجاج والاستنكار التي عبرت عنها اوسع اوساط الراي العام اليهودي في هذه البلاد ضد الجريمة .. وكان هذا الاستنكار اصدق حكم على الجريمة ومرتكبيها ، لا «قرش شدمي» ، وهو الحكم الذي صدر على صاحب اعلى رتبة في الفرقة التي اقترفت الجريمة .

والذي يثير اشد الالم هو انه منذ ذلك التاريخ سقطت الالاف المؤلفة من الضحايا من ابناء الشعبين ، وحلت مآس جديدة اشد هولا من سابقاتها. ولكن هذا لن ينسينا المجزرة الاليمة التي كانت اعنف معلم للاضطهاد وناقوس خطر ، فيه تحذير من عواقب السياسة التي اوصلت الى هذه المجزرة وما تلا هذه المجزرة .

اننا نحيي اليوم هذه الذكرى الـ ١١ بعد حرب جديدة شنها حكام اسرائيل ايضا على الدول العربية واثر سلسلة من الصدامات الدموية واعمال العنف والتنكيل بسكان المناطق المحتلة . وهذا يذكرنا بان نفس الخط الذي انتهجته حكومة بن غوريون اثناء العدوان الثلاثي ، ونفس الاهداف التي ارادت تحقيقها ، لا تزال هي هي التي توجه خطى حكام اسرائيل .

كانت اهداف العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ اسقاط النظام المعادي للاستعمار في مصر ، واعادة الاستيلاء على قناة السويس وحماية الانظمة الموالية للاستعمار في المنطقة والدفاع عن مصالحه البترولية ومواقعه الاستراتيجية .

وشنت الحرب في حزيران ١٩٦٧ ، التي بدا التحضير لها ، منذ ان اخفقت اهداف العدوان الذي سبق هذه الحرب ، لتحقيق نفس الاهداف والمطامع ، حتى الحجج لتبرير العدوان لم تتغير .

والظاهرة التي نشاهدها اليوم وتذكرنا بايام العدوان الثلاثي ، هي الجو الشوفيني المحموم المشحون بسموم التحريض على العرب في الداخل والخارج وعلى الاتحاد السوفييتي ، صديق كل الشعوب ، بما في ذلك شعب اسرائيل .

ان الاتحاد السوفييتي ، الذي يحتفل في هذه الايام بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الظافرة ، يتعرض في بلادنا الى اقذر هجوم لتشديد الحرب الباردة ضد الاشتراكية وحصنها المنيع بلاد ثورة اكتوبر . ان هذا

(البقية على ص ٦ عمود ٧)



ادانـــة .. لديـــان بقلم : محمد خـاص

لا الوقائع وحدها ، وانما تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، من وزراء وغير وزراء ، تهتك القناع يوميا عن الاهداف التي كمنت وراء عدوان حكام اسرائيل على الاقطار العربية من يوم الخامس من حزيران الماضي .

ومن بعد تصريحات الجنرال رابين القائد العام للجيش الاسرائيلي .. جاءت تصريحات وتصريحات . وقائمة كاشفي النقاب عن هذه الاهداف . ان قصدا او عن غير قصد ، تطول وتطول .

فالجنرال رابين . اعلن في حفل احياء ذكرى اسحق سديه : ان الخطوط الموجهة لقيادة الاركان عشية الحرب هي تدمير العدو وتحقيق مكاسب اقليمية للدولة !!

وزعيم «الحيروت – الاحرار» (جاحل) . بن اليعازر . في اجتماع لحزبه . اعلن ان انضمام «جاحل» الى «حكومة الوحدة القومية» قد كان لمنع اي انسحاب من المناطق المحتلة .

ويجيء اليوم وزير الدفاع، موشي ديان ليؤكد . بما لا يقبل التأويل . لا شهوة الاحتلال والتوسع التي تراود حكام اسرائيل . وحسب . بل والاهداف التي اريد لعدوان الخامس من حزيران ان يحققها .

لقد تحدث وزير الدفاع في اجتماع داخلي لاعضاء مستوطنات منطقة «خولدا» جريدة «هارتس» (١٠/٢٢) . عن الفرضيات التي استرشدت بها الاوساط الحاكمة في اسرائيل في حربها الاخيرة . واحدى هذه الفرضيات هي انه «في اعقاب الهزيمة سيتم استبدال الحكام العرب» وفرضية اخرى هي ان «كيان الملك حسين مرهون بنا» ..

غير ان هذه الفرضيات قد منيت بالفشل حتى باعتراف ديان نفسه . فقد قال عن الفرضية الاولى : «ولكن على الرغم من الهزيمة فقد بقي هؤلاء القادة انفسهم على راس الاقطار العربية وهم يواصلون السياسة ذاتها وكانهم لم يصابوا بهزيمة» .

وعن الفرضية الثانية يقول ديان ان كيان حسين «ما زال ثابتا» !!

واذا كان ديان يرى فشل هذه الفرضيات . السياسية الاساسية للعدوان . فانه . وبقية الحكام . لا يريدون التخلي عن السياسة . الخطرة المغامرة ، التي اندفع العدوان على خطوطها لتحقيق اهدافه ان شهوة الاحتلال والتوسع والعمل الدائب في خدمة المخططات الاستعمارية قد حدت بديان الى التلويح باحتمال «اشتراك الدول الكبرى» في الاحداث التي «ستجري في موقد التوتر في المستقبل القريب في القناة وسيناء»..

هذه الاقوال ، مع واقع مواصلة الاحتلال وتنفيذ المؤامرات الاستعمارية على حركة التحرر الوطني العربية، انما تنم عن روح المغامرة الخطرة التي لا تتورع عن «ايجاد المبرر» في منطقة القناة وسيناء لاحداث «تكون الدول الكبرى مشتركة فيها» . الامر الذي يهدد لا السلام في هذه المنطقة وحسب بل السلام العالمي ايضا .

اكثر من مرة رفعنا صوتنا ، مع كافة اصوات محبي السلام في العالم اجمع . منبهين الى استفحال الخطر على السلام هنا وفي العالم ، ومؤكدين ان نهج حكام اسرائيل الحالي انما يزيد ازمة الشرق الاوسط تعقيدا واشتدادا وان السبيل والسبيل الوحيد ، هو في التخلي عن هذا النهج الفاسد الذي لا يأتي لاسرائيل وشعبها بالأمن والسلام وانما يجر كوارث خطيرة على الامن والسلام ، في التخلي عن سياسة الاحتلال والتوسع وخدمة المخططات الاستعمارية، في الانسحاب من المناطق العربية المحتلة . في الاستعداد لتسوية قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية على على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين اليهودي والعربي العادلة . واما الاستمرار على السياسة التي اثبت تاريخ العشرين سنة الماضية فشلها وافلاسها فلا يجر غير الاخطار والكوارث .

تحيـة اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي للرفيقـة بنينـا فاينهـاوز

عضـو اللجنة المركزية بمناسبة عيد ميلادها السبعين

الى الرفيقة العزيزة بنينا

بمناسبة بلوغك سن السبعين تقبلي احر التحيات القلبية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان طريق حياتك تتخذ مثلا ونموذجا للاخلاص الثوري . خلال اكثر من ٤٠ عاما ، حملت . في كل الظروف ، وفي سنوات العمل السري ، وفي ايام العمل العلني ، وبراس مرفوع ، علم نضال الطبقة العاملة . علم السلام . والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية . ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واخوة الشعوب اليهودية العربية ، والاممية البروليتارية – كانت دائما اسسا مقدسة في كل نشاطك كعضو وكقائدة لحزبنا الشيوعي .

اننا نقدر عاليا موقفك الصلب في الدفاع عن اسس الماركسية اللينينية والخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الرفيقة بنينا فاينهاوز
(٤٠ سنة في المعركـة)

اننا نتمنى لك ايتها الرفيقة بنينا العزيزة صحة جيدة وسنوات اخرى طويلة في النشاط المبارك كعضو في قيادة حزبنا من اجل السلام والشيوعية ومستقبل الرفاه لشعب اسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

الحزب الشيوعى اليـابـانى يقطـع علاقاته مع الحزب الشيوعى الصينى

الحزبان الشيوعيان اللذان كانا يعتبران مؤيدين «للخط الصيني» – الحزب الشيوعي الياباني والحزب الشيوعي الهندي – الماركسي اللينيني– اخذا مؤخرا يعربان عن تحفظهما ، علنا ، وبشكل قاطع من الخط الحالي الذي ينتهجه الحزب الشيوعي الصيني .

ففي الثالث من تشرين الاول الجاري اصدر رئيس الحزب الشيوعي الياباني ، «سانتسو نوزكا» بيانا فسر بانه قطع للعلاقات مع الحزب الشيوعي الصيني . وبعد ايام من صدور هذا البيان ، اي في العاشر من تشرين الاول الجاري ، نشرت صحيفة الحزب ، «اكاحالا» مقالا بعنوان : «الخط الحالي لجماعة ماوتسي تونغ والحركة الشيوعية العالمية» جاء فيه ان «الثورة الثقافية على حد الزعم ، دمرت البناء التنظيمي للحزب الشيوعي الصيني ، وداست على مبادىء الماركسية اللينينية .. ان الجماعة الانتهازية – اليسارية التي يقف على راسها ماوتسي تونغ حولت الحزب الى مزرعة لها وطورت تقديس شخصية ماوتسي تونغ الى حد تاليهه عمليا» .

ووصف السكرتير العام للحزب الشيوعي الياباني الرفيق «كانزو ماياموتو» قيادة الحزب الشيوعي الصيني «في اجتماع صحفي بانها «عصابة ماوتسيتونغية » و «معادية للثورة» ووصف «الثورة الثقافية» بانها «صراع من اجل السلطة خلافا لكل مبادىء الماركسية اللينينية» .

اعضاء الحزب الشيوعي في الهند يصابون بخيبة امل من خط ماو تسي تونغ

وندد «شاحانكاران نامبوا ديرافاد» رئيس حكومة كيرالا وزعيم الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي اللينيني) – ندد هو ايضا بكلمات قاسية بالسياسة الحالية للحزب الشيوعي الصيني ولكن هذا التنديد يتعلق بالصعيد السياسي ولم يتطرق بعد للصعيد الايديولوجي

ففي مقال نشر في صحيفة الحزب «داشحابنماني» كتب رئيس حكومة كيرالا فيما كتب : «ان اعضاء الحزب الذين امنوا ايمانا كاملا بالخط السياسي لزعامة الصين اضطروا الى تغيير تقديرهم بسبب الاحداث الاخيرة . ان موقف الصين تجاه قضية الهند يتنافى مع الواقع ولا يمكن قبوله » .

لماذا هذا التلاعب في ارزاق مزارعي الزيتون ؟

بقلم : امين عساقله

عضو المجلس المحلي في المغار

في هذا الشهر (تشرين الاول) تكثر السمسرة على الزيتون. التجار يحتكرون والسماسرة يساومون والشركات تتالف ! ومشكلة الزيتون هذه السنة مشكلة مزدوجة . السماسرة يتصرفون كما يشاءون ويقولون ان الشركة تخصم عن كل صندوق ثلاثة كيلوات ونحن نخصم عن كل صندوق ثلاثة كيلوات اخرى !

ولقد اتصلت مع وكيل التصريف في قريتنا السيد حافظ طنوس فقال : نحن نعمل حسب معاملة الشركات لنا وهناك مجلس لتصريف الزيت والزيتون .. ولقد ذهبت الى المجلس المذكور وقابلت السيد عازر مرطول ، رئيس المجلس وحدثته عن شروط السماسرة وطلبت معرفة موقف المجلس من هذه المشكلة وهل هو يساعد المزارع ام الشركات ام السماسرة ؟ فقال : لقد اتفقنا مع الشركات ، بموجب عقد لشراء الزيتون بسعر ٩٠ اغورا للكيلو على شرط ان لا تقل الحبة عن ١٢ مليمترا ، فقلت له ولكن هذه الشركات تدفع ٨٤ اغورا فقط وتخصم عن كل صندوق كيلو واحدا . فقال ان في الضفة الغربية كميات هائلة من الزيتون وهناك مستعدون لبيعه لنا بسعر ٥٠ اغورا للكيلو !

وقد تبين ان المجلس يقول ايضا لاصحاب الزيتون في الضفة الغربية : هناك كميات هائلة من الزيتون في اسرائيل ، وبهذا يضغطون عليهم لتخفيض سعر الزيتون . وبهذه الوسيلة يسرقون اموال الشعب .

وفي نهاية المقابلة وعد رئيس مجلس تصريف الزيتون بتخفيض الخصمية من ثلاثة كيلوات الى كيلوين ونصف . ولكن هذا الوعد لم ينفذ حتى ولا يزال الخصم على اساس ثلاث كيلوات

ولهذا لنا سؤال نوجهه الى اعضاء مجلس تصريف الزيت والزيتون المعينين هؤلاء : اذا لم تكن لكم حصة في هذه السرقة واذا لم تكونوا متآمرين مع الشركات فلماذا لا تحركون ساكنا وتضعون حدا لهذا التلاعب بارزاق مزارعي الزيتون ؟ ! ولماذا تلعب المحسوبية دورها حيث لا يتسلم الوكيل الزيتون الا من المقربين من مجلسكم «الموقر» ؟ !

وفـد الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي في احتفـالات لجنـة السـلام السوفييتيـة

بتاريخ ١٠/١٩ غادر البلاد ، بطريق الجو ، الى لينينغراد الرفيقان بنينا فينهاوز وسهيل نصار لتمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع الاحتفالي الذي اقامته لجنة السلام السوفييتية بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر .

قالت الصحف المحلية

الحملـة الصحفيـة التي سبقت قصف السويس بـالمدفعيـة يـوم الثلاثـاء المـاضى

المقالات الافتتاحية التي كتبتها الصحف المحلية ، منذ يوم الاحد الماضي ، تناولت حادث اغراق المدمرة الاسرائيلية « ايلات » ، وحملت هذه الصحف الجمهورية العربية المتحدة مسؤولية الحادث ، وشحنت الجو بمزيد من التوتر وهددت القاهرة بدفع الثمن غاليا .

« هآرتس » : مصر ستدفع الثمن غاليا

فجريدة «هآرتس» (١٠–٢٤) كتبت افتتاحيتها بعنوان « درس ايلات » ، وقالت :

« ان مصر قد تدفع غاليا ثمن اغراق المدمرة ايلات . وسيكون الثمن الذي يطلب اليها دفعه ، كما يبدو ، اكثر من الهيبة التي تجمعت ، بدون شك، لعبد الناصر في بلاده ولدى الراي العام العربي . والادعاءات عن الاعتدال والاستعداد لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع اسرائيل ، الادعاءات التي انطلقت من القاهرة ، تبدو ذليلة ولا اساس من الصحة لها بعد اغراق السفينة الاسرائيلية».

وتساءلت «هآرتس» : وما عسى الدول التي تميل الى قبول الادعاء المصري عن التغيير الذي طرا ، زعما ، على الموقف من اسرائيل ، تقول ؟ اتقول لنا ان اغراق السفينة دليل على ان عودة الجيش المصري الى سيناء وقطاع غزة تتفق مع امنكم ؟ من المشكوك فيه ان يقال مثل هذا الادعاء بجدية . واذا قيل فلن يكون صعبا علينا رفضه .

وقالت «هآرتس» : ربما كانت هناك اخطاء اسرائيلية بين اسباب كارثة ايلات ، ولكن المصريين عملوا بتعمد ، والتعمد هو الذي حدد موقفنا منهم .

وحملت «هآرتس» الاتحاد السوفييتي «مسؤولية تشديد ازمة الشرق الاوسط كما يتحمل مسؤولية نشوب القتال في حزيران . فعلى من يسلح عبد الناصر ان يفترض بانه سيستعمل السلاح» !

«دافار» : يجب تدمير الوهم..

وبمثل هذه الروح كتبت « دافار » (٢٣–١٠) افتتاحيتها وقالت في ختامها:

« لا شك في ان هذا (اغراق المدمرة) قد كان هجوما متعمدا ومبرمجا من المصريين. لقد كان هجوما اجراميا من غير الممكن الاكتفاء بالتنديد به . ويبدو ان مصر تستمد تشجيعا اعتدائيا من الكرم في تزويدها بالعتاد الهجومي السوفييتي . ولربما هي توهم نفسها بان اسرائيل لن ترد . وهذا وهم خطير . ومن اجل منع تكرار مثل هذه الاعمال المتعمدة في المستقبل من الافضل تدمير هذا الوهم»

«المرحاب» : مصر ستجد الجيش الاسرائيلي مستعدا

ولم تشذ عن هذه النغمة جريدة «المرحاب» (٢٣–١٠) (احدوت هعبودا) التي كتبت افتتاحيتها في الموضوع ، وقالت :

« ومن الميدان الذي اختارته مصر لعملها العدواني الاجرامي – الميدان البحري – قد يحدث انطباع ، لدى القاهرة ، بان لقواتها المسلحة افضلية بارزة في هذا الميدان . ولكنها في هذا ايضا قد تجد نفسها في خطا مرير . ان لاسرائيل قوة لصد اي اعتداء وفي اي مجال وهي لن تسمح بان يكون دم جنودها ومواطنيها ، في اي ميدان ، مهدورا . ومهما تكن نوايا مصر الحربية ومخططاتها العسكرية فانها لن تجد الجيش الاسرائيلي غير مستعد لصدها وللرد اللائم عليها . وستقع مسؤولية النتائج على راس القاهرة وحدها » .

«عل همشمار» : هجوم جبان

وتحت عنوان « هجوم من الكمين » كتبت جريدة «عل همشمار» (المبام) (٢٢–١٠) مقالتها الافتتاحية وقالت :

ان قوة المصريين وبطولتهم لم تظهر كما هو معروف ، في المبارزة وجها لوجه . ومقابل ذلك فانهم اعتقدوا ، على ما يبدو ، ان يدهم هي العليا في هجوم جبان يشنونه من ملجا امين ..

وقالت الجريدة : علينا ان نكون مستعدين لاي تطور حتى لا نفاجا . ومع ذلك علينا ان نزن جيدا خطواتنا الامنية والسياسية بدون ان تقوم عناصر اجنبية ، سواء اكانت مصرية او غيرها ، باملاء هذه الخطوات علينا.

واختتمت « عل همشمار » مقالها بالقول : وبدلا من البحث عن صيغة معدلة يحسن مجلس الامن صنعا ان هو اعطى – قبل كل شيء – رايه في العمل الاجرامي المتعمد الذي قام به المصريون بالقرب من قناة السويس ، وعمل فورا على لجمهم وعلى احترامهم لاتفاقية وقف القتال .

«قول هعم» تحرض على الاتحاد السوفييتي

وشنت « قول هعم » (٢٤–١٠) (جريدة ميكونس – سنيه) في افتتاحيتها هجوما على الاتحاد السوفييتي وسياسته وصحافته ، فقالت :

ان اغراق المدمرة الاسرائيلية ، «ايلات» ، يفسر في ارجاء العالم لا كمجرد حادث وانما كعمل عدواني يقترف في ايام الحرب او للتسبب في الحرب . وها نحن نسمع ان «برافدا» تصف اغراق السفينة على انه عمل قرصنة من جانب .... اسرائيل ! هذا هو تشويه للحقيقة والمنطق لا يمكن تحمله . وهذا هو ، كما يبدو ، استمرار متعنت لنفس الخط الذي امر بتجاهل موجات التخريب والقتل التي غمرت اسرائيل زمنا طويلا من الاقطار المجاورة العربية ، وبتجاهل تهديدات الابادة الموجهة لاسرائيل من الحكام العرب الموتورين جسدا ، وبتجاهل فرض الحصار البحري على الملاحة الاسرائيلية وغير ذلك – وبالقاء مسؤولية العدوان على اسرائيل وفرض كل العيب على اسرائيل فقط .

واستطردت جريدة المرتدين عن الشيوعية «قول هعم» تقول ان «برافدا» قد وجدت ان من الممكن اتهام اسرائيل بالضبط واعتبار اغراق السفينة واغراق اكثر من خمسين بحارا اسرائيليا .. عقابا للقراصنة يستحقونه .

وقالت هذه الجريدة ان نقطة الانطلاق المشوهة ، والتي ترى ان حرب الايام الستة كانت حربا عدوانية لا حرب دفاع امام مؤامرة ابادة مفضوحة – هي التي تنبع منها التشويهات الاخرى لتفاصيل المعركة السياسية والعسكرية .

واعتبرت «قول هعم» ان التحرش والانتهاك الفظ لاتفاقية وقف القتال باغراق المدمرة الاسرائيلية قد كان فقط نتيجة سريعة «للروح الخرطوم». ودعت الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي الى «استبدال روح الخرطوم بروح طشقند في النزاع الاسرائيلي – العربي » .

مزيد من البرقيات والوفود تشجب الاعتداء الآثم على ماير فلنر

.. رفيقنا فلنر ما زال في المستشفى .. برقيات من الاحزاب الشيوعية في كندا واستراليا والدنمارك .. سكرتير حركة السلام الاسرائيلية .. النائب المبامي ريفتن .. وشخصيات عديدة يزورون رفيقنا فلنر في المستشفى .. امراة ، مجهولة ، تبعث برسالة تحية وتضامن وتتبرع بـ٥٠ ليرة لابني ماير فلنر فيحولان المبلغ لحملة الحزب

مكتب الاتحاد – على الرغم من بعض التحسن الذي طرا على حالة رفيقنا ماير فلنر الصحية ، فانه ما زال تحت المعالجة الطبية في مستشفى «هداسا» بتل ابيب منذ ان وقع عليه الاعتداء الاجرامي في يوم الاحد ، الخامس عشر من تشرين الاول الحالي .

وكما هو معروف ، فان عشرات برقيات التضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته وقيادته ، والرفيق ماير فلنر شخصيا ، كانت قد وصلت من مختلف الاحزاب الشيوعية الشقيقة والمنظمات الدمقراطية العالمية تستنكر الجريمة الاثمة وتندد بالتحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتتمنى للرفيق ماير فلنر الشفاء العاجل . (و «الاتحاد» قد نشرت ذلك في عددها الماضي) .

برقيات جديدة

وفي هذا الاسبوع وصلت برقيات جديدة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في كندا واستراليا والدنمارك موقعة من سكرتيري هذه الاحزاب نيابة عن لجانها المركزية .

وفود شخصيات ولجان عمال

ومنذ ان انتشر نبا العدوان الاثم على رفيقنا ماير فلنر والكثيرون من الشخصيات والصحفيين وزعماء منظمات عامة يزورون الرفيق ماير فلنر في المستشفى للاطمئنان على صحته وتمني الشفاء السريع له . ومن بين اولئك الذين زاروه في المستشفى : مفوض كوبا في اسرائيل ، اميليو كبلرو ، ومراسل «اونيتا» (جريدة الحزب الشيوعي الايطالي) الذي كان يزور البلاد في الاسبوع الذي وقع فيه الاعتداء ، وسكرتير لجنة السلام الاسرائيلية ، يعقوب مايوس ، والنائب المبامي ، يعقوب ريفتن . كما زار الرفيق ماير فلنر في المستشفى تسفي برايتشتاين وعدد من اعضاء حزبه ، وشلومو شملي وليون زهابي وروت وعاموس لفين واخرون من جماعتهم ، (التي انشقت عن جماعة ميكونس – سنيه) .

واعضاء لجان عمل في ارجمان (بني براك) و «كاف» (رمات غان) و «همفركا» (بتل ابيب) ، ووفد نسائي من الناصرة ، ووفود من منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ويافا وعكا والطيبة وحيفا والكريوت وكفر ياسيف وبتح تكفا وغيرها ، وممثلو هيئة تحرير «الاتحاد» وهيئة تحرير « زو هديرخ » واخرون كثيرون ، زاروا الرفيق ماير فلنر معبرين عن تضامنهم معه ومع سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن استنكار الجريمة الاثمة .

مقالات في الصحف

وانضمت الى قائمة الصحف المحلية التي استنكرت الحادث الاجرامي ، جريدة « هتسوفيه » (المتدينين) واستنكرت الجريمة وقالت ان الشعب لن يسلم بحل النزاعات السياسية بالعنف بل ولن يسلم بالعنف في دولته .

واما جريدة «هيوم» (جريدة جاحل) التي كان المعتدي يعمل فيها مصححا فكتبت تقول ان استخدام السكين عمل فاسد تماما وفاسدة هي طريقة العنف باي صورة من صوره . ولكن هذه الجريدة التي اضطرت الى كتابة هذا الكلام ازاء حملة استنكار الجريمة الواسع لم تنتظر سوى ثلاثة ايام لتواصل التحريض على الشيوعيين الامميين وسياستهم فقالت : و «ثمة انطباع بان اعضاء القائمة الشيوعية الجديدة هم الوحيدون في الدولة المتاسفون اسفا كبيرا على ان حالة ماير فلنر لا تثير القلق ، واذا كان حظهم سيئا فلم ينالوا «تقديس» ماير فلنر فلا اقل من ان يحولوه الى بطل » ...

رسالة من امراة

في ان هذه الجريدة العيروتية بعيدة كل البعد عن فهم مشاعر الناس العاديين ، المستقيمين . وابلغ رد على سقط الكلام الذي نشرته تلك الجريدة هو الرسالة التي وصلت من امراة وجاء فيها :

ان موافقك قد اكسبتك تقديري . واسمك سيسجله التاريخ كمنقذ لسمعة اسرائيل في وقت ملا اخرون ، يفكرون مثلك ، افواههم ماء . ان الطعنة التي اصابتك في الظهر طعنة لكل اولئك الذين يفكرون مثلك ويخجلون من مثل هذه الاعمال التي تسيء الى اسم اسرائيل ، ويقلقون على مستقبل الدولة . تمنياتي لك بالشفاء الكامل .

وقد ارفقت هذه المراة ، التي لم تذكر اسمها في الرسالة مبلغ ٥٠ ليرة « ارجو – كما قالت – ان يشترى بها شيء ما لاولادك الذين ، باعجوبة ، لم يصبحوا ايتاما » ...

وقد تبرع ابنا رفيقنا ماير فلنر – دورن وميخا – بهذا المبلغ لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية .

هل تصدر صحيفة اسرائيليـة في القدس العربية ؟

علم مراسلنا ان مكتب مستشار رئيس الحكومة والهستدروت قد قررا ، على ما يظهر ، اغلاق صحيفة «اليوم» ، التي يمولانها ، في نهاية السنة الحالية . وهناك مصدر يقول ان في النية اصدار صحيفة باللغة العربية تحمل اسما جديدا يشترك في تحريرها صحفيون من القدس القديمة ، بينهم عيسى العيسى، احد محرري جريدة «فلسطين» الاردنية .

في الحركة الشيوعية العالمية . وحركة العمال . وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

ثـورة اوكتـوبر وحـركة التحـرر الوطنـي العـربية

لثورة اكتوبر

بقلـم : فـؤاد نصـار

الامين الاول للجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاردنـي

عـام ١٩٠٢ كتب لينين في مؤلفه «ما العمل ؟» : لقد وضع التاريخ امامنا الان كمهمة ملحة قريبة اكثر ثورية من اية مهمة ملحــة اخرى للبروليتاريا في اي بلد آخر . ان تحقيق هذه المهمة ، اي تحطيم اقوى حصن للرجعية الاوروبية (يمكننا ان نقول الان) بل وللرجعية الاسيوية ، سيجعل من البروليتاريا طليعة البروليتاريا العالمية الثورية » .

ولم يمض سوى ثلاث سنوات حتى بدأت البروليتاريا الروسية تحت قيادة حزب لينين هجومها على حصن الرجعية الروسية . ورغم ان هذه الثورة قد منيت بالهزيمة فقد كان لها تاثير كبير على مجرى الاحـداث الدولية ، وشكلت دفعا جديدا لحركة البروليتاريا العـالمية ولحركـة التحرر الوطني في آسيا ، وشقت الطريق لانتصارات لاحقة للبروليتاريا الروسية .

وهكـذا ، منـذ بداية التاريخ الحديث عدت روسيا كما تنبأ بذلك في السنوات الثمانين من القرن الماضي ماركس وانجلس مركزا للحركة الثورية العالمية . ومنذ ذلك الحين اخذت الاحداث الجارية في روسيا تترك تأثيرا عميقا على مجرى التطور العالمي . وفي اكتوبر ١٩١٧ حققت البروليتاريا الروسية بشرف وببطولة خارقة المهمة التاريخية التي وضعها لينين عـام ١٩٠٢ . وبعد هذا الانتصار العظيم ، بعد تاسيس وتوطيد اول دولـــة للعمال والفلاحين على سدس الكرة الارضية انتقل مركز الحركة الثوريـــة العالمية بصورة نهائيــة الى روسيا .

وتحت قيادة حزب لينين تحولت روسيا من اقوى حصن الرجعية العالمية الى قلعة جبارة للسلام والدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية . وغدا الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الفصيلة الاصلب والاكثر تجربة من فصائل الحركة الشيوعية العالمية .

ان السنوات الخمسين التي انقضت منذ انتصار ثورة اكتوبر تشكل مرحلة قصيرة من تاريخ المجتمع البشري ومع هذا ففي غضون هذه السنوات حصلت جملة من التحولات العميقة الجذرية .. لقد حققت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تحولا حاسما في مصائر البشرية وفتحت مرحلة جديدة ، مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . ان توطيد الدولـــة السوفييتية وتحولها الى دولة اشتراكية كبرى جبارة ودورها الحاسم في سحق الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية قد كان لها نتائج بعيدة الغور وغيرت بشكل جذري وجه كوكبنـا .

ان تحول الاشتراكية الى نظام عالمي ، وتحرر مئات ملايين الناس من نير العبودية الاستعمارية وتعزيز نضال الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية واتساع الحركة الشيوعية وتحولها الى قوة عالمية جبارة كل هذا انما كان نتيجة لتطور افكار ثورة اكتوبر العظمى وتطبيقها الخلاق في الحياة العملية . لقد كان ذلك انتصارا حاسما للماركسية اللينينية على الصعيد العالمي .

ان انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا البلد الاوروبي والاسيوي قد وسع مجال تاثير افكار الماركسية اللينينية وزاد من اهميتها ونشرهـا خارج جدود البلدان الرأسمالية المتطورة . فمنذ انتصار ثورة اكتوبر صارت الماركسية اللينينية قوة هائلة ومنارة تسترشد بها شعوب العالم بما في ذلك شعــوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . لقد ايقظت ثورة اكتوبـر الاشتراكية شعوب هذه القارات وجذبتها الى تيار الحركة الثورية العالمية . ان حركة التحرر الوطني التي باتت في مرحلة الامبريالية ظاهرة عالمية وجزء من الثورة العالمية اندمجت بعد ثورة اكتوبر بحزم في تيار واحد مع الثورة الاشتراكية وعلى هذا النحو حققت اتساعا هاما ومحتوى جديدا . ان انتصار ثورة اكتوبر قدم اسهاما حاسما في نهوض حركة التحرر الوطني وادى الى انهيار النظام الاستعماري وفتح طريقا جديدا لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة ، طريق التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي.

ان احد اهم خصائص ثورة اكتوبر المميزة تكمن في ان هذه الثورة حققت لاول مرة في التاريخ حلا عادلا وناجحا للقضية القومية وجذبت حركة التحرر الوطني لشعوب كانت عرضة للاضطهاد القيصري الى الثـــورة الاشتراكية ومن ثم وحدت هذه الشعوب في دولة اشتراكية متعددة القوميات موفرة لها حقوقا متساوية وتحت قيادة الطبقة العاملة الروسية وحزبهـا ادى النشاط الثوري لجماهير الفلاحين في الشعوب المضطهدة ، الى اتساع حركة التحرر الوطني والى اقامة سوفييتات فلاحية . لقـــد كان على السوفييتات ان تقود مناطق البلاد الاكثر تخلفا الى الاشتراكية .

لقد حل لينين هذه المهمة الجديدة المعقدة وطور فيما بعد موضوعة ماركس وانجلس القائلة بأن شعوب البلدان المتخلفة يمكنها بمســـاعـــدة البروليتاريا الظافرة في البلدان الصناعية ، ان تتجاوز المرحلة الراسمالية. وفي المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية المنعقد عام ١٩٠٢ اوضح لينين « ان باستطاعة البلدان المتخلفة ان تتخطى بمساعدة بروليتاريا البلدان الطليعية مراحل معينة للتطور للوصول الى الشيوعية مجتازة مرحلـــة التطور الرأسمالي » .

هذه المهمة تحققت بنجاح في الدولة السوفييتية . فالعديد من الشعوب المتخلفة التي كانت عرضة لاضطهاد القيصرية الروسية حطمت الى الابد العبودية والتخلف وتخطت مرحلة التطور الراسمالي . والان فان هـذه الشعوب تسير قدما نحو الشيوعية جنبا الى جنب مع الشعب الروسي والشعوب الاخرى .

واذا كانت هذه العملية تجري في البداية في نطاق الدولة السوفييتية ومنغوليا المجاورة لها ، فقد باتت هذه العملية ظاهرة عالمية بعد الانتصار الكامل للاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وتحولت الاشتراكية الى نظـــام عالمي . وفي الوقت الحاضر فقد بات تخطي المرحلة الرأسمالية او قطع طريق التطور الراسمالي في بدايته والانتقال للاشتراكية عبر مرحلة انتقالية غدا ذلك ممكنا بالنسبة لشعوب العديد من البلدان المتحررة . ان طريق التطور اللا راسمالي قد بات في ايامنا افضل سبيل لعدد من البلدان النامية باعتباره يتيح لهذه البلدان امكانية توطيد استقلالها السياسي والقضاء على تخلفها المزمن وبعث الثقافة القومية والسير قدما في طريق الدمقراطية والانتقال الى الاشتراكية .

ان حل قضية انتقال البلدان المتخلفة الى الاشتراكية عبر مرحلة انتقالية كما حدث بالنسبة لعدد من شعوب الاتحاد السوفييتي ومنغوليا قد اوجد اساسا سياسيا وايديولوجيا وعمليا لخروج الثورة المعاديـــة للامبريالية والاقطاع من اطار الثورة البرجوازية الدمقراطية ولتطورهـا الى ثورة وطنية دمقراطية ومن ثم الى ثورة اشتراكيـــة .

عندما كان النظام الراسمالي يسيطر على العالم كله كان اكبر ما يمكن ان تحققه الثورة الوطنية يقتصر على خلق الشروط للتطور الراسمالي . ولكن بعد انتصار ثورة اكتوبر ، بعد قيام وتوطد الدولة السوفييتية وتحـول الاشتراكية الى نظام عالمي لم تعد الثورات الوطنية ضد الامبرياليـــة والاقطاعية لتقتصر على ازالة النير القومي وتصفية مخلفات القرون الوسطى. ان استيقاظ جمـاهير الشغيلة ونشاطها الثوري ونمو وعيها السياسي وتجربتها النضالية الطويلة باشكال مختلفة وعدم ثقتها بالنظام الراسمالي كل هذا حقق دفعا قويا للامكانيات الثورية لدى حركة التحرر الوطني واعطاها محتوى اجتماعيا عميقا وحولت الثورة الوطنية من ثورة برجوازية دمقراطية الى ثورة وطنية دمقراطية . ان هذه الثورة تتخطى خلال تطورها وحلها في المهمات الدمقراطية العامة من الاطار البرجوازي وتتجه نحـــو الاشتراكية .

لقد حدد لينين بوضوح القوة المحركة لحركة التحرر الوطني وتطورها اللاحق . واوضح ان هذه الحركة ستتوجه في المستقبل ضد الراسمالية والامبريالية . ان حركة التحرر الوطني المعاصرة بدأت بعد ان حطمت النظام الاستعماري تتحول ضد الامبريالية والراسمالية وتتجه نحو الاشتراكية . ان الاتجاه الرئيسي لنضال الشعوب المستقلة حديثا في الوقت الراهن ، هو الخروج من النظام الراسمالي العالمي والاتجاه نحو الاشتراكية عبر المرحلة الانتقالية . واذا كان عدد البلدان المستقلة حديثا والتي تخلت عن التطور الرأسمالي ، لا يزال غير كبير نسبيا ، فانه سيزداد في السنوات القادمة . ان هذه العملية الثورية العميقة تتطور بصلة وثيقة مع توطد وتطور اسرة الدول الاشتراكية وكذلك مع تعاظم نضال الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية .

ان اتجاه حركة التحرر الوطني المعادي للامبريالية والمعادي للرأسمالية يغدو في الوقت الحاضر الخاصة المميزة لنضال شعوب البلدان الفتيـــة المستقلة . اسطع مثال على ذلك البلدان العربية . ان حركة التحرر الوطني العربية تتجه اكثر فاكثر ضد الامبريالية والراسمالية بعد ان تحرر معظمها من السيطرة الاستعمارية وانشـأ دولا مستقلة . وتخلت ثلاث دول عربية هي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر عن طريق التطور الرأسمالي وسلكت طريق التطور اللا رأسمالي كمرحلة انتقالية للاشتراكية .

الا ان هذه الحركة الهجومية للشعوب العربية تلاقي مقاومة ضارية من جانب الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامريكية . فحلف بغداد والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ومبدأ ايزنهاور وحركة الانزال الانكليزية ـ الامريكية في الاردن ولبنان عام ١٩٥٨ ووجود الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط ومحاولات اقامة حلف رجعي في الشرق الادنى تحت اسم «الحلف الاسلامي» والمحاولات المستمرة لقلب الانظمة التقدمية في سوريا والجمهورية العربية المتحدة ومختلف اشكال الضغط الاقتصادي وغير ذلك ، كل هذا يشكل حلقات في سلسلة واحدة من المؤامرة والتهديدات والاعمال العدوانية التي تستخدمها الامبريالية ضد الشعوب العربية من اجل وقف تطورها التقدمي ، وحماية مصالح الاحتكارات النفطية واستعادة مكانتها التي فقدتها في هذه المنطقة .

لهذه الغاية بالضبط حولت الامبريالية العالمية ، في الوقت الذي تعمل فيه بالتعاون الوثيق مع اسرائيل حولت اسرائيل الى دولة عسكرية ، الى قاعدة للعدوان ، بأمل استخدامها ضد نضال الشعوب العربية من اجل التحرر الاجتماعي . ان العدوان الذي اقترفه اسرائيل في بداية حزيران ١٩٦٧ لم يكن نتيجة نزاع بين العرب واليهود او نزاع عادي بين البلدان العربية واسرائيل ، كما تحاول الدوائر الاستعمارية والصهيونية ان تظهره. ان العدوان هو عمليا تكرار للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ضد مصر . في هذه المرة اتخذ العدوان شكلا اخر الا ان هدفه هو هو ، قلب الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وقمع حركة التحرر الوطني العربية .

ان العدوان الاسرائيلي هو في جوهره ظاهرة جديدة لازدياد عدوانية الامبريالية وبالدرجة الاولى الامريكية . انه مرتبط ارتباطا مبـــاشرا بالعدوان الامريكي ضد شعب فيتنام وبالانقلاب العسكري الفاشي في اليونان الذي اعدته المخابرات الامريكية ، وباعمال القمع الدامية ضد الشيوعيين والدمقراطيين في اندونيسيا وبالتدخل الامريكي في الدومينيك وبالانقلابات الرجعية التي حصلت في الاونة الاخيرة في عدد من الدول الافريقية . ان العدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية هو جزء من الاستراتيجية العامة للولايات المتحدة الامريكية الموجهة ضد السلام العام . وضد البلـــدان الاشتراكية والمستقلة حديثا .

الا ان هذا العدوان المدعوم من قبل الامبريالية الامريكية والبريطانية لا يمكن ان يركع الشعوب العربية ، ولا ان يعيدها الى الوراء ، الى ازمنة السيطرة الاستعمارية . ومع ان الامبريالية الامريكية لا تزال قادرة على شن عدوان ضد هذا الشعب او ذاك وتاخير تطوره التقدمي لفترة زمنية معينة ، فقد باتت عاجزة الان عن استعباد اي شعب من الشعوب مهما كان صغيرا . ان الامبريالية لا تستطيع اعادة عجلة التاريخ الى وراء . وان النتيجة الوحيدة لمؤامراتها ، هي تشديد حقد الشعوب على الامبريالية ومضاعفة تصميمها على النضال ضد الامبريالية بمزيـــد من النشاط ، وتعميق عزلتها وتعجيل القضاء المحتوم عليها بصورة نهائية . ان العصر الذي نعيش فيه ، هو عصر انتصار الاشتراكية على الراسمالية ، عصر الانهيار الحتمي للنظام الراسمالي العـالمي .

وكما جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الثالث والعشرين للحزب « فان ازدياد عدوانية الامبريالية لا تعني اطلاقا حصول تبدل ما في نسبة القوى على الصعيد العـــالمي لصالح الامبريالية . بل على العكس فان هذه العدوانية تعكس تفاقم الصعوبات والتناقضات التي يصطدم بها النظام الراسمالي في ايامنا » . ان العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه الدول الامبريالية ، هو في جوهره حكم بالاعـدام بالنسبة لمصالح الدول الامبريالية واحتكاراتها النفطية في هذه المنطقة . فقد وحد الشعوب العربية وقواها الوطنية ، والتقدمية اكثر من اي وقت مضى وضاعف تصميمها على القضاء نهائيا على الامبريالية وعملائها في المنطقة . ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ربطت نفسها في عدوانها المجرم ضد الشعوب العربية بمخططات الامبريالية العدوانية ، وبذلك تحضر كارثة لشعبها بالذات .

تحاول الدول الامبريالية الان بكل الوسائل نسف وحدة وتضامن الشعوب العربية ، وزرع الخلافات بين هذه الشعوب وقواها القوميـــة والتقدمية من جهة وبين المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفييتي من جهة اخرى . وكالمعتاد انضمت زمرة ماو تسي تونغ المفلسة الى جوقـة الامبريالية والرجعية والصهيونية التي تقوم بهذه المحاولات المجرمـــة ، واخذت ترمي الاتحاد السوفييتي بكل سموم حقدها الشوفيني .

الا ان الشعوب العربية تعرف جيدا بتجربتها الخاصـــة ، من هـــو عدوها ومن هو صديقها المخلص . انها تعرف جيدا ان لها في الاتحـــــاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، اصدقاء مخلصون اوفياء ، خصوصا في الايام العصيبة . وهي لن تخدع لا بالاكاذيب الامبريالية ولا بتخرصات واحابيل زمرة ماوتسي تونغ .

ان موقف الاتحاد السوفييتي ، هو كما كان دائما موقفا شريفا نبيلا . فقد قدمت سائر البلدان الاشتراكية مساندة حازمة للشعوب العربية ضد المعتدين . ويحظى باهمية كبيرة في هذا الصدد بيان اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال وحكومات الاتحاد لسوفييتي وبولونيا والمانيـا الدمقراطية وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا . لقد اعلنت هذه البلدان عن استعدادها التام لتقديم كافة المساعدات اللازمة للشعوب العربية من اجل صد المعتدي وتصفية عدوانه . ولقد حيت الشعوب العربية وحكوماتها التقدمية وكل القوى التقدمية هذا البيان وهذا الموقف الحاسم من قبل الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الست . ورحبت كذلك بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل المعتدية . ومن جهة اخرى رحبت كذلك بمبادرة الاتحاد السوفييتي بدعوة الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة للانعقاد من اجل شجب العدوان الاسرائيلي واجبار المعتدين على سحب قواتهم من الاراضي العربية .

ان الموقف الشريف الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي وسائر الـدول الاشتراكية وكذلك موقـف الاحزاب الشيوعية والعماليـة التي شجبت العدوان الاسرائيلي وساندت الشعوب العربية ، قد قوبلت بالامتنان والشكر من قبل الشعوب العربية وحكوماتها الوطنية والتقدمية .

وعلى الرغم من ان العمليات العسكرية في الشرق الادنى قد توقفت فان العدوان الاسرائيلي لا يزال مستمرا . والعمليات العسكرية يمكن ان تستانف في اي لحظة ، خصوصا وان العدوان لم يحقق غايته ، الكامنة في قلب الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا . يمكن ان يستانف العدوان لان الدوائر الحاكمة في اسرائيل المؤيدة من قبل الامبريالية الامريكية والبريطانية تطمع الى الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة ، بغية اجبار العرب على الخضوع لمشيئة الامبريالية . ان تاكيدات حكام اسرائيل عن رغبتهم الكاذبة في السلام ليست سوى ستار لاخفاء الاهداف العدوانية والتوسعية . وهكذا تعمل الامبريالية الامريكية في فيتنام . فمن الهـــام جدا الان ، توحيد جهود القوى الثورية من اجل ازالة آثار العدوان بصورة تامة واجبار المعتدين الاسرائيليين على الرجوع الى المواقع التي كانـــوا يحتلونها قبل اعتدائهم الغادر . ان استمرار وجود الغزاة في الاراضي المحتلة يشكل خطرا ليس فقط على مصالح وامن الشعوب العربية بــل وعلى السلم العـالمي .

ان القوى الثورية في العالم اجمع وطليعتها الحركة الشيوعية العالمية مدعوة الان للنضال جبهة موحدة والعمل بحزم من اجل تصفية بؤرة الحرب الجديدة في الشرق الادنى الناجمة عن العدوان الاسرائيلي ، من اجل وقف العدوان الامريكي ضد شعب فيتنام وصيانة السلم العالمي . ومن الضروري ايضا ان يرفع كل الناس الشرفاء في العالم اصواتهم مطالبين بوقف محاولات الابادة والتهجير ضد عشرات الالوف من السكان العرب في المناطق المحتلة .

ان راية ثورة اكتوبر المجيدة ، هي كفاح ضد العدوان والحرب والاضطهاد القومي ، راية نضال من اجل بناء عالم جديد ، عالم بدون حروب ، عالم سلام وسعادة واخوة بين الشعوب . ان البشرية التقدمية اجتازت منذ انتصار ثورة اكتوبر طريقا كبيرا في سيرها الى الامام بخطوات اكبر وبعزيمة راسخة وبثقة تامة في ان العالم سيعاد بناؤه على اساس افكار ثورة اكتوبر الخـالدة .

ان احد اهم ما اعطته ثورة اكتوبر هو ان تاثيرها على مصائر كل البشرية يتعاظم عاما بعد عام . ان كل الانتصارات التي حققتها الشعوب في الخمسين سنة المنصرمة مرتبطة ارتباطا وثيقا بحزب لينين المجيد ، بثورة اكتوبر العظمى ووطنها الاتحاد السوفييتي ومنجزاتها العملاقة . وكما في السابق فان ثورة اكتوبر وافكارها الخالدة ووطنها المجيـــــد ومكتسباته وانتصاراته ، تلهم كل شعوب الارض في سيرها الظافر نحـــو المستقبل الذي تطمح اليـــه .

قل لي من صديقك ، لاقـول لك من انت !

اعـــداد سميـح القاسـم

الوضع السياسي والاجتماعي فـي مستعمرة جنوب افريقيا، حيث تفرض اقلية من المستوطنين البيض حكمــا وحشيا على الاكثرية الساحقة التـي يشكلها المواطنون الاصليون ، ذلــك الوضع ليس سرا غامضا لاي انسان في اي مكان من العالم .. والخــط العام الذي تنتهجه صحافة الحكومة العنصرية هناك ، هو الاخر ليس سرا .. ومع ذلك يظل من الطريف حقــا ان يستعرض المرء اسلوب تحليل تلك الصحافة للاحداث العالمية ، ليـدرك الهاوية السحيقة من اللاانسانية التي تردت فيها طغمة العنصريين في جنوب افريقيا .

من تلك البلاد المظلمة وصلتنا نشرة بعنوان «جويش افيرز» ـ اي الشؤون اليهودية ـ ، وهذه النشرة تصدرها منظمة تزعم انها تمثل يهود جنـوب افريقيــا ، ومقرها في العاصمـــة جوهانسبورغ . وفي عددها لشهـــر حزيران ١٩٦٧ ، اي شهر اندلاع نــار العدوان الاسرائيلي على البلـــدان العربيـــة ، نشرت «جويش افيرز» استعراضا لوجهات نظر بعض الصحف هناك ، وموقفهـــا من الحـــرب ، وتحليلها للنتائـج الناجمة عنهـــا . و«الاتحاد» تقدم في ما يلي مقتطفات من اراء صحف العنصريين تلـــك ، وتترك التعقيب عليها للقارىء نفسه.

صحيفة «ذي فولكسبلاد» :

«لا شك في ان اوثانت استجـــاب لطلب عبد الناصر ، للتخلص من عبء المحافظة على السلام في الشرق الادنى .. وفي الوقت نفسه كانت الجمعيـــة العمومية تفكر في كيفية تعكير السلام في جنوب غرب افريقيا» .

«جويش افيرز .. نفسهــا» !

ظهر في جنوب افريقيا «تيار عظيم من التاييد لاسرائيل ، وتعمق هـــذا التيار وزادت قوته حـــين تطورت الازمة وانتقلت الى الحرب .

وبالنسبة للمسالة : من كان المعتدي؟ لم تخف صحافة جنوب افريقيا ميلها، فقالت انه من الناحية العملية كانـت اسرائيل هي المعتدية ، ولكن الرئيس ناصر ، بتصرفه الاستفزازي كان هـــو المعتدي الحقيقي .!!

رانــد ديلي ميل :

«النصر الاسرائيلي السريع جـــاء معونة للغرب .. ومجرى الاحداث يبرر وقوف الدول الغربية على الحياد» ..

وتضيف الصحيفة : «الدروس من الازمة ومن الحرب بدأت تتضـــح ـ وقد اكتشفت الصفات المشتركة بـين وضع اسرائيل ووضع جنوب افريقيا»!!

«جويش افيرز» .. ايضا

«لقد اثار اهتمام صحافة جنـوب افريقيا ان اسرائيل اشتبكت فـــي معركة مع بلدان هي من اشد مهاجمي الجمهورية ـ جمهورية جنوب افريقيا» ـ

«ايفننغ بوست» :

في الواقع ، هناك روابط متينة بين يهود جنوب افريقيا واسرائيل ، وقد زودوها بالكثير من المـــال والرجال ـ والنساء ـ واذا تفجر الوضع وتطور الى حرب فسيكون في اسرائيل عــدد كبير من الجنود ، من مواليد جنوب افريقيا» .

واضافت الصحيفة فيما بعـــد : «كثيرون من غير اليهود يرغبون فــي ان تتسنى لهم الفرصة حتى يشتركوا هم ايضا» .

«ذي فادرلاند» :

«طيلة سنوات ، عارضـت جنوب افريقيا تهديد سيادة اسرائيل الاقليمية ولم نحصل من اسرائيل على شـــيء مقابل ذلك . ولكن هذا الامر لا يغير من موقفنا المبدئي . ومن غير الضروري التساؤل عن موضع ميلنا ، ولكن في بلادنا توجد ايضا جماعات تنتمي الى امم اخرى ، كالمسلمين الموجودين فــي راس الرجاء الصالح» .

صحيفـة «بـيرغر» :

«في هذه الايام ، ترى جمهوريـــة جنوب افريقيا البيضاء تشابها كبيرا بين تاريخها هي وتاريخ وطن اليهود المبعوث . وحتى اشتراك اسرائيل في الامم المتحدة بالتنديد بجنوب افريقيا بسبب مصالح اسرائيل في افريقيـــا السوداء ، حتى هذا الموقف وجد تفهما في جنوب افريقيا ، وهو لا يقلل من القلق في بلادنا ، الذي يرافق الازمة الراهنة . فاسرائيل ، مثل جنـــوب افريقيا ، هي نقطة ارتكاز ومساعدة قوية للغرب ، سواء رغب الغرب في ذلك دائما ، ام لم يرغب » !!

«فادر لاند .. ايضا» :

«طيلة سنوات ، عملت اسرائيل على كسب مساعدة الدول الافريقيـــة المستقلة ضد الضغط العربي .. والان في ساعة الازمة ، فان الاعضـــــاء الافريقيين في مجلس الامن وقفوا ضد الغرب . ونحن الان نسأل اسرائيل ، وبحق ، اذا كانت ستواصل نشاطها دون ان تاخذ بالاعتبار المشكلة الراهنة ام انها ستعدل موقفها السابق» .

«داغبريك» :

اسرائيل ترفض وساطة الامـــم المتحدة لاحلال السلام بينها وبـــين الدول العربية ، وحول هذا الموقـــف تقول صحيفة «داغبريك» : «هذا هو موقفنا ايضا بالنسبة لجنوب غـرب افريقيا . ونحن نامل انه من اليـوم فصاعدا ستكون لدى حكومة اسرائيل نظرة للشؤون العالمية ، اكثر واقعية .. واذا كانت قد اتخذت في الامـــم المتحدة عدة مواقف معاديـــة لجنوب افريقيا من اجل الحصول على المساعدة ضد العداء العربي ، فانه من واجب زعامة اليهود المحليين ـ في جنوب افريقيا ـ الان ، ان تذكر حكومـــة اشكول بمواقفها السابقة غير الودية»

«كيب آرغوس» :

هذه الصحيفة ترى ان الحـــرب الاخيرة واغلاق السويس كانا خيـــرا لجنوب افريقيا ، فهـــي تقـول : «الريح المريضة في الشرق الاوسـط ، هبت على جنوب افريقيا بشيء مـــن الخير ، فقد جرفت الضباب واظهرت جنوب افريقيا بكل عظمتها ، واظهرت اهمية رأس الرجاء الصالح» .

«بيرغر» .. مرة اخـرى :

هذه الصحيفة تعدد الفوائد التي جنتها جنوب افريقيا من الوضع فـي الشرق الاوسط ، فتقول ان انشغال عبد الناصر باسرائيل حال دون تفرغه للجنوب ، وهو زعيم الاوساط التـي تناصب الرجل الابيض في افريقيا ، العـداء .

وتضيف هذه الصحيفة ان مصرهي الدولة الثالثة في القوة العسكرية في افريقيا ، بعد جنوب افريقيا والجزائر ـ على حد زعم الصحيفة ـ ، ولكـن اسرائيل بما لديها من وسائل دعائية وعسكرية واقتصادية تمكنت من ضرب هذه القوة التي كان من الممكـــن ان تـــهم اسهاما فعالا في حملة الشعوب الافريقية ضد جنوب افريقيا ..!!

«فولكسبلاد» .. مرة اخرى

من الفوائد التي تراها هـــــذه الصحيفة ان «النصر الاسرائيلـــــي الكبير ، من شانه ان يجعل السياسة الدولية والعلاقات العالمية ، محتملة اكثر ، بالنسبة لجنوب افريقيا من عدة نواح» .

وتضيف الصحيفة قولها : «ان مصر التي هي اقوى حلفـــاء الســـود ، استلقت جريحة» .. وهؤلاء الذيـن يريدون القضاء على البيض في جنوب افريقيـــا ، تدعوهم الصحيفة الـــى «التفكير في ما حدث للعرب الذيـــن ارادوا تدمير اسرائيل .. فنحـــن ، كاسرائيل ، مستعدون للدفاع عـــن بلادنا ـ بما فيها جنوب غرب افريقيا ـ باصرار مماثل لاصرار اسرائيل»

صحيفة «بيلـد» :

«نشرت هذه الصحيفة مقالا قالت فيه «لقد علمنا اليهـــود درسا» ..

ـ البقيــة على صفحة ٥ ـ

أدب وفن

من روائع القصص العالمي

قصة

بقلم : ارنست همنغواي

شيخ على الجسر

على جانب الطريق جلس شيخ عجوز يضع على عينيه نظارة ذات اطار فولاذي ويرتدي ملابس مغبرة جدا . وكان ثمة جسر متحرك يمتد فوق النهر ، وتعبر عليه العربات ، والشاحنات ، والرجال ، والنساء ، والاطفال . وتعثرت العربات التي تجرها البغال على الضفة المائلة من الجسر فيما كان الجنود يعانون في دفعها وقد القوا بثقلهم على قضبان عجلاتها . وكانت الشاحنات تتقدم صاعدة وتبتعد وهي تزيح من طريقها جميع الفلاحين الذين كانوا يسيرون باعياء وقد غاصت سيقانهم في التراب حتى الكواحل . غير ان الشيخ جلس هناك دونما حراك . فقد كان من التعب بحيث لا يستطيع ان يتقدم اكثر من ذلك .

كانت مهمتي تنحصر في ان اعبر الجسر واستكشف طرفه ، واستطلع النقطة التي وصلها العدو في تقدمه . وقد فعلت ذلك ثم قفلت عائدا على الجسر الذي ازدحم الان بالعربات وقلت عليه السابلة . غير ان الشيخ كان ما يزال هناك .

سالته : «**من اين انت ؟**»

فاجابني وهو يبتسم : «**من سان كارلوس .**»

وكانت هذه البلدة مسقط راسه ، لذلك فقد بعث ذكرها السرور في نفسه ، فابتسم واضاف موضحا :

ـ «**كنت ارعى الحيوانات .**»

فقلت دون ان افهم ما يعنيه بالضبط «**اوه .**»

«**بلى» قال ، «بقيت هناك ، كما ترى ، لاقوم برعاية الحيوانات . لقد كنت اخر من غادر بلدة سان كارلوس .»**

ولم يكن يبدو عليه انه راع او مرب للاغنام ، فنظرت الى ثيابه السوداء المغبرة ، ووجهه الداكن المغبر ، ونظارته الفولاذية الاطار وسالته : «**ما نوع الحيوانات ؟**»

«**حيوانات متنوعة ،**» قالها ثم هز راسه واردف «**كان علي ان اتركها .**»

وكنت اراقب الجسر ومنطقة دلتا نهر ايبرو المعشوشبة ، متفكرا فيما سينقضي من الوقت قبل ان نرى العدو ، ومصيخا السمع ، في الوقت ذاته ، للاصوات الاولى التي تشير الى الحدث العجيب دائما والذي يسمى بالاتصال ، وكان الشيخ ما يزال جالسا هناك . سالته :

ـ «**ما نوع الحيوانات ؟**»

فقال موضحا : «**كانت جميعها ثلاثة انواع عنزتين وقطة واربعة ازواج من الحمام .**»

سالته : «**وكان عليك ان تتركها ؟**»

ـ نعم بسبب المدفعية . لقد امرني الكابتن بالرحيل بسبب المدفعية .»

ـ «**اليست لك عائلة ؟**» سالته وانا انظر الى الطرف البعيد للجسر حيث كانت اخر العربات تنحدر مسرعة على الضفة المائلة .

ـ «لا ، الا الحيوانات التي ذكرتها . ان القطة ستكون على ما يرام بالطبع . فالقطة تستطيع ان تدبر أمر نفسها . لكنني لا استطيع التفكير فيما سيحدث للحيوانات الاخرى .»

وسالته : «**ماهي ميولك السياسية ؟**»

«ليست لدي ميول سياسية . انني في الخامسة والسبعين من عمري ، وقد قطعت حتى الان عشرين كيلو مترا ، ولا اظن باستطاعتي السير الى ابعد من ذلك .»

قلت : «**هذا المكان ليس مناسبا للوقوف . فاذا كان بوسعك السير ، فهناك بعض الشاحنات في اعلى الطريق ، وهي متجهة الى توتوزا .»**

«سانتظر بعض الوقت . وسوف اذهب بعد ذلك ، الى اين ستتوجه الشاحنات ؟»

«الى برشلونا .»

«انني لا اعرف احدا في تلك الجهات وشكرا جزيلا على اية حال . شكرا جزيلا مرة اخرى .»

ونظر الي نظرة مرهقة . ثم قال وهو يحس بالرغبة في ان يشاركه اي شخص همومه : «**ستدبر القطة امرها بنفسها . انني متاكد من ذلك . لا داعي للقلق على القطة . والان ماذا تظن بالنسبة للحيوانات الاخرى ؟»**

ـ «لماذا ؟ ربما استطاعت ان تنجو بنفسها .»

ـ «هل تعتقد ذلك ؟»

ـ «ولم لا ؟»

قلتا وانا ارقب الضفة البعيدة حيث تلاشى كل اثر للعربات .

ـ «لكن ما الذي ستفعله الحيوانات تحت المدفعية بينما امروني بالرحيل بسبب المدفعية؟»

وسالته : «**هل تركت باب قفص الحيوانات مفتوحا ؟**»

ـ «نعم»

ـ «اذن فانها ستطير .»

ـ «نعم ، انها ستطير بالتاكيد . لكن الحيوانات الاخرى . من الافضل ان لا افكر بالحيوانات الاخرى .»

وقلت له بالحاح : «اذا كنت مرتاحا هنا فانني ذاهب . انهض وحاول أن تمشي الان .»

ـ «اشكرك» .

قالها ونهض على قدميه ، وترنح يمنة ويسرة ، ثم عاد وقعد مستلقيا في التراب .

وقال ببلادة ، ولم يكن حديثه موجها الي الان : «كنت اقوم برعاية الحيوانات فقط . كنت اقوم برعاية الحيوانات فقط .»

ولم يكن هناك ما يمكن عمله من اجله . كان ذلك اليوم هو احد الفصح ، والفاشيون يتقدمون في اتجاه منطقة ايبرو . كان يوما رماديا انتشرت فيه الغيوم المنخفضة بحيث لا تستطيع طائراتهم التحليق . هذا ، وكانت مقدرة القطط على تدبير امرها بنفسها هي كل ما يتمناه الشيخ .

بقلم : محمود درويش

جواب اخر على دوافع الكراهية العنصرية

الجنود كانوا اطفالاً

السؤال ما زال مطروحا للبحث :

كيف يقدم الجندي على ارتكاب جريمة قتل بدم بارد ؟! ان معالجة هذه القضية ، بفكر بارد ، تستوجب تحرير السؤال من علامات الدهشة والاستهجان التي كبلت بها صحيفة «معاريب» السؤال ، لان حادث القتل يحمل من العناصر والدوافع والصفات ما يدفع الى الاقتناع بانه طبيعة . وهذه الطبيعة لا يمكن ان تاخذ هذا الشكل من التبلور من شذوذ فردي خاص فقط ، فالبواعث التي تبدو انها ذاتية ليست الا انعكاسا لقيم المجتمع الذي يمجد كراهية الاخرين ويحتقرهم ، والتعبير او التنفيس عن الكراهية والاحتقار يتخذ اشكالا متفاوتة في العنف ، ومع ان الاقدام على القتل بدم بارد هو قمة هذا العنف ، الا انه امتداد غير شاذ للنقطة التي بدأ منها .. الكراهية .

في عدد سابق من «الاتحاد» استعرض «مراقب» بعض الدوافع للقتل ، التي تصبح في نهاية الامر اتهاما سافرا لقادة المجتمع الاسرائيلي القيمين على التعليم وعلى صياغة عقل الشباب وتثقيفه بروح العنصرية وكراهية العرب والاستهتار بحياتهم .

ومع ان المناسبة التي طرح فيها السؤال ، كانت قتل شابين من رام الله ، الا ان الايام بما تحمله من احداث لا تزال تطرح السؤال بشكل حاد وصارم . وكان بودنا ان تعالج القضية بالجدية التي تستحقها ، ولكن الصحف تجاهلت الموضوع لانها تعرف انها ستضع نفسها في قفص الاتهام ، وسترد التهمة الى اولياء امورها وذلك ما يتنافى، بالطبع ، مع المتطلبات والجهود الحربية . وبالرغم من كل اشكال التجاهل ، الا ان السؤال يبقى صارخا واشبه ما يكون بنا قوس خطر .

وفي الملحق الادبي لصحيفة «يديعوت احرونوت» ، يوم الجمعة الماضي ، امسك «مناحم رجب» بطرف الخيط .. استعرض بعجالة صورة العربي في ادب الاطفال العبري ، ولكن الكاتب ينظر الى الامر نظرة عكسية ، فتحصيل الحاصل عنده ان هذا الادب اسهم في بناء شخصية الجندي الاسرائيلي في توجهه من العرب وفي علاقته بالمحتلين . ويبدو ان هذا الاسهام ايجابي في نظر الكاتب . واختلافنا مع الكاتب في تقدير النتيجة ليس هو الذي يحتل الاهمية الاولى الان . ولكن القاعدة التي يبدأ منها تقويمه للنتيجة هي التي نتفق معه عليها . فان ادب الاطفال اسهم في بناء شخصية الجندي الاسرائيلي ونفسيته ونظرته الى العرب . فالجنود كانوا اطفالا وتربوا على هذا الادب ذي الاهمية الحاسمة في تثقيف الطفل ، والاقسى من ذلك ان الطفل لا يصطدم ، عندما يشب ، بثقافة تتناقض مع القيم التي تربى عليها في هذا الجو المشحون بالشوفينية والعنصرية والعداء للعرب .

اذن ، كيف يبدو العربي في عيون الاطفال الاسرائيليين ؟ . يبدأ الكاتب مقاله بقوله ان المجتمع الشيوعي يبرز في ادب الاطفال قيم هذا المجتمع وتفوقها على قيم المجتمع الراسمالي . والنظام النازي اشاع في ادب الاطفال النظرة اللاسامية ، حيث ظهر اليهودي فيها ذا انف اعوج ، وحاول «اقراء» الاطفال الاريين . ومقابل ذلك ظهر الشاب الاري طويل القامة وقوي البنية .

فكيف يظهر العربي في اسرائيل مقابل اليهودي .

يقول الكاتب ان العرب دائما في كتب الاطفال عندنا يظهرون على خلفية الصراع بيننا وبينهم . ويبرز دائما حب العرب للكراهية . وتوجهنا اليهم يكون دائما «من فوق» ، فنحن اليهود قد جئنا بالثقافة الى الصحراء ، اذا خافوا منا تكون ثمة احتمالات للسلام ولبناء المستقبل المشترك . ويدعي الكاتب ان هذه النظرة لا تربي الكراهية ! .

ثم يورد بعض النماذج من كتب الاطفال :

في كتاب «النوافذ للسماء» يقول المؤلف موشه بن شاؤول «النفخ» بالبوق قرب الحائط ممنوع ، لان هذا الامر يثير سخط العرب . ولكن من يتنازل ؟ على اي حال فان العرب يغضبون ، لانهم غاضبون بطبيعتهم» .

وفي كتاب «نار في الجبال» يقول يهودا سلوى على لسان طفل «فلسطين ـ بلادنا . اليهود ـ كلابنا». وعندما يريد المؤلف ان يصور عربيا جيدا في صورة علي الذي يذكر صديقه اليهودي الذي علمه اللغة العبرية ، يجعله يقول : «كل المصائب هي بسبب الذين لا يريدون ان يشتغلوا ، بل يريدون ان يستغلوا ويخدعوا اخوتهم. هؤلاء هم الذين يثيرون الكراهية بين الشعوب ويؤدون الى الحروب وسفك الدماء . على العرب ان يتعلموا ويشتغلوا ويصبحوا بشرا . فبدون ذلك لا يكون سلام بينهم وبين اليهود»

وفي كتاب اخر تعرض صورة للمدرسة العربية القذرة ، وللمعلم العربي الذي يحمل الكرباج . وعندما يقول المعلم اليهودي لزميله العربي ان في البلاد مكانا للجميع ، يجيبه : «ان شاء الله» ، ثم يقوم المعلم العربي وطلابه بزيارة مدرسة يهودية . يقول له المعلم اليهودي : «انظروا كيف يفعل اليهود في ارض اسرائيل» وعندها يتاثر العربي ويشن حملة اخوة وسلام.

وفي كتاب اخر نعثر على الصراع بين العربي المتاخر واليهودي المتطور ، ودائما يكون العربي متاخرا واليهودي متطورا ، هكذا بدون سبب عدا الانتساب القومي في كتاب «معسكران» نشاهد الصراع بين النواطير العرب والمستوطنين اليهود ، وانتهى الصراع بانتصار المستوطنين . ولذلك ، ولان النصر كان من نصيب اليهود ، فقد تحقق السلام ، وعقدت صلحة ، بعد ان كانت العصابات العربية المسلحة تحرض القرويين على مقاتلة اليهود ونهب مستوطناتهم المجاورة . وعندما يلقى القبض على الراعي العربي ، يصاب بالدهشة لان اليهود لم يبطشوا به ، وبعد ان يشكرهم يعدهم بان قطيعه لن يرعى حقولهم (حقول اليهود !) وسيقنع زملاءه الرعاة العرب بالابتعاد مسافة معقولة عن هذه المروج ! .

وفي قصة « آثار الغنم المفقودة » يروي المؤلف موشه بن شاؤول قصة الراعية العربية آمنة التي كانت ترعى الغنام فلاح يهودي ، وعندما نشبت الحرب سرقت آمنة تنكات اليهودي وهربت .

هذه بعض ملامح صورة العربي في ادب الاطفال العبري كما استعرضها مناحم رجب في «يديعوت احرونوت» . وكلها تظهر العربي الجبان المتاخر السارق والدخيل على الوطن . اما اليهودي فانه دائما شجاع ومثقف ومسامح جاء لكي يبني ارض اسرائيل ويعمرها ويحميها من همجية العربي . السنا في غنى عن القول ان هذه التربية من الاستعلاء القومي واحتقار الاخرين ذات صلة بتربية مهدت الى نشوء انظمة معادية للانسانية ؟ .. اذا تحاشينا هذا التذكير ، فلن نتحاشى القول انها جواب حاد على السؤال المطروح للبحث : كيف يقدم الجندي على ارتكاب جريمة قتل بدم بارد ؟

لانه كان طفلا ، ونشا على كراهية الاخرين واحتقارهم ! .

هذا العالم الذي نعيش فيه

جوازات اردنية للطلاب من غزة

قررت الحكومة الاردنية هذا الاسبوع منح جوازات اردنية لـ ٨٧ طالبا من قطاع غزة لتمكينهم من السفر الى الخارج لمتابعة الدراسة . وقد وصل هؤلاء الطلاب الى عمان في اعقاب حرب الستة ايام .

الاتحاد السوفييتي يبني حاملات للطائرات

اثنان من ادميرالات البحر الامريكيين صرحا ان الاتحاد السوفييتي يعمل على بناء انواع جديدة من القطع البحرية بما في ذلك حاملات الطائرات . ويعتقد رجال البحرية الامريكية ان هذا يدل على تحول في الاستراتيجية البحرية السوفييتية .

ويقول الادميرال اليز ، في صحيفة « نيويورك تايمز » ان السوفييت يملكون ثاني اضخم اسطول في العالم واجود الاساطيل جميعا ، وان الاتحاد السوفييتي يواصل تطوير هذا السلاح تطويرا سريعا . ويقول ان الاتحاد السوفييتي قد انشأ منذ الحرب العالمية الثانية ٢٠٠ مدمرة و ٢٥ طرادا و ٤٠٠ غواصة . وبين السفن التي تم بناؤها حديثا هناك سفن هائلة الضخامة وطردات لاطلاق الصواريخ الموجهة ...

البرق رقم ـ ١

اعلن الاتحاد السوفييتي عن اطلاق قمر الاتصال التلفزيوني الصناعي الثاني يوم الاحد الماضي ، وذلك خلال شهر واحد . وذكر النبأ ان القمر لغرض نقل الاذاعات التلفزيونية الى المناطق النائية في سيبيريا .

ويشبه الجرم الجديد اقمار الاتصال السوفييتية الاربعة من نوع سبوتنيك ، واسمه مولنيا ـ ١ (البرق)

الاستخبارات الاسرائيلية اكتشفت ضابطا بريطانيا يعمل في التجسس ؟!

نشرت صحيفة «ساندي تايمز» البريطانية ، قبل ايام ان الش.ب الاسرائيلي كشف لجهاز الاستخبارات البريطاني عن عقيد يحتل مهمة كبيرة في وزارة الدفاع البريطانية كان يساعد احد رجال الاعمال البريطانيين على تهريب السلاح والمعلومات السرية الى مصر والاردن وسوريا وروديسيا !

واضافت الصحيفة ان الش.ب الاسرائيلي اكتشف ان رجل الاعمال و.ا. كونستانت يسافر بين الحين والاخر الى الشرق الاوسط وقد تمكن الش.ب من فتح رسائله وبهذه الطريقة وقف على حقيقته . ويقيم رجل الاعمال هذا في جزيرة مايوركا . وقد قررت وزارة الدفاع البريطانية التحقيق في هذه القضية .

مخزون السلاح الذري يكفي للقضاء على الجنس البشري

حذرت جماعة من الخبراء الدوليين في مقر الامم المتحدة ان المخزون الذري من القنابل يكفي للقضاء على الجنس البشري كله .

وهذه النتائج التي توصل اليها ١٢ خبيرا ممن عينهم السكرتير العام للامم المتحدة لهذه المهمة قد قدموا تقريرهم حول نتائج استخدام السلاح الذري المحتمل وما يترتب على انتاج السلاح الذري من نتائج امنية ومالية .

ويقول التقرير ان النفقات لانتاج هذا السلاح هي ضخمة لدرجة ان ٦ دول بالاضافة الى الدول الخمس الذرية حاليا تستطيع ان تتفق على انتاج السلاح الذري بصورة متواضعة بدون ان توقف مشاريع البناء والعمران . وهذه الدول هي المانيا الغربية ، الهند ، كندا ، ايطاليا ، بولونيا والسويد .

التعاويذ المضادة للطائرات

شعر : سميح القاسم

نحنُ في عزّ الظهيرهْ ،
نصف قرص الشمس يبكي في الزقاق
والدجاجات يولولن ، على وقع البساطير الكبيره
وابي يحشو رصاصات غبيه
في بقايا بندقيه
بين إلحاح نداءات الرفاق :
راحت البروة .. يا ويلي على تلك الشقيه
وعلى الليّات .. يشتد الخناق ! »

. . . .

كنتُ طفلاً آنذاك
كنتُ امتص حليب التاسعه
وحليب الفاجعه
كنته جدياً حالم العينين ،
من حوليَ آلاف الشباك
يوم قالت ليَ امي بارتباك :
« هذه الليلة لا تخلع ثيابكْ
ساعة النوم ،
ولا تخلع حذاءك ! »
لم اكن افهم ما تعنيه بالضبط ،
ولكني بكيت !

. . . .

نحن في ساعات تهويم المساء
نصف قرص القمر المغدور ، يبكي في الزقاق
لم يعد بعدُ ابي ،
والشائعات ،
عن خيانات القياده
واندفاع الجيش .. لكن للوراء
دفعتنا للبكاء !

. . . .

عسكر «الانقاذ» خرفان تولّي للشمال
عسكر «الانقاذ» يلقون البنادق
في الخنادق ..
وعلى الوحل ،
يزتون النياشين وشارات القتال
عسكر «الانقاذ» .. يا عار الرجال !

. . . .

اقبل الفاتحُ يا ابناء رامه
اقبل الفاتحُ يا ناسُ ،
فلوذوا بالسلامه ..
ما الذي تجديكم الآن اناشيد الكرامه ؟
صوّبوا كل التعاويذ بوجه الطائرات !
النبوا الله عليها ،
واقذفوها بالوصايا العشر ،
والجفر ،
وآيات السماء البيّنات !

. . . .

كنتُ طفلاً ، آنذاك ..
علّموني أن مجرى الارض ، في كفّ السماء
علموني انه ، سبحانه ، يحيي ويفني ما يشاء
علموني أن اطيع الاولياء
دون أن اسال : من كانوا ؟
وماذا صنعوا للتعساء ؟ !
علّموني الدّجْلَ ، والرقصَ على الحبل ،
وإذلال النساء
علموني السّحر والايمان بالاشباح ، ،
والرقيةَ والتعزيمَ ،
والخوف إذا جاء المساء !
علموني ما يشاؤون ، ولم يستنبئوني ما اشاء
فرَسُ الخضر .. كفيل بي
وحسبي .. الفقهاء ! !

. . . .

. . . .

يا ابي المهزوم .. يا امي الذليله !
انني اقذف للشيطان ، ما اورثتماني ،
من تعاليم القبيله !
إنني ارفضها تلك الطقوس الهمجيه
إنني اجتثها من جذرها ،
تلك المراسيم الغبيّه
إنني ابصق احقادي وعاري
في وجوه الاولياء الصالحين
انني أركل قاذورات ذلي وانكساري
للتكايا والدراويش ،
واقزام الكراسي النابحين !

. . . .

إنني اصرخُ من قعر جحيمي :
يا وحولاً لصقتْ في نعلِ تاريخي العظيم
إنني احكم بالموت عليك
فاعدّي كفناً من جلد انصاف الرجال !
وإذا شئت نقوشاً ، وصليباً ، ونجوماً ، وهلال
ووصايا وابتهال
طرّزيها بيديك ! !

أسبوعيات

اخر الليـــل ...

منذ حرب الخامس من حزيران لم تدلهم غيوم الحرب كما ادلهمت هذا الاسبوع . لقد انطلقت الصواريخ والمدافع واسقطت الضحايا ، شبان في ريعة الصبا ، من الجانبين . وفي بلادنا تكاثف الحض" على الحرب ، وانها واقعة لا محالة ، حتى اصبح من الصعب على الانسان العادي ان يتنفس .

ومع ذلك تذكرت هذا الاسبوع حكمتنا القديمة ان اشد ساعات الليل حلوكة هي الساعة التي تسبق الفجر ! ان ظلام الحرب يحلك ولكنه يجب الا يحجب عن عيوننا فجر الانسحاب والتسوية السلمية العادلة ، الطالع لا محالة.

نحن لا نستخف مطلقا بطبول الحرب والانتقام التي دقت بجنون على اثر ماساة المدمرة الاسرائيلية «ايلات» ، ولا بالتهديد السافر بمعاقبة دمشق وعمان على الحوادث الارهابية في الضفة الغربية . ولكن هذا الرقص على البارود يستهدف ايضا صرف انظار الشعب الاسرائيلي عن رؤية الفشل التام لسياسة الحرب والعدوان بعد ان اوهموه انها حلت جميع مشاكل اسرائيل وضمنت السلم والامن لها .

ولم يعد سرا ان ردود الفعل الغاضبة في اسرائيل هي ايضا تعبير عن قلق الاوساط العسكرية المتطرفة في بلادنا من المساعي المبذولة في هيئة الامم المتحدة لاتخاذ قرار في مجلس الامن يضمن الانسحاب من المناطق المحتلة . لقد توقفت جلسات الامم المتحدة حوالي الاسبوعين الان وذلك لافساح المجال امام مفاوضات بين اعضاء مجلس الامن للاتفاق على قرار يضمن الانسحاب . ودولتان استعماريتان كبيرتان ، هما فرنسا وبريطانيا ، اضطرتا ، من اجل مصالحهما ،الى معارضة الاحتلال الاسرائيلي والى اتخاذ مواقف تبتعد اكثر فاكثر عن مواقف الولايات المتحدة الامريكية . لقد فشل العدوان في تحقيق اهدافه السياسية. وتثبت الوقائع ان الاتحاد السوفياتي كان بعيد النظر الى اقصى حد حين دعا الى ايقاف القتال من اللحظة الاولى وحين توجه نحو التصفية السياسية لاثار العدوان .

وواضح ان هيئة الامم المتحدة لا يمكن ان تعطل جلساتها الى ما لا نهاية . وكذلك يجب ان يكون واضحا ان الهيئة الدولية لا يمكن ان تقر الاحتلال والضم الاقليمي . فواضح ان الهيئة الدولية يجب ان تستقر على امر في الايام القليلة القادمة .

لقد عارضنا هذه الحرب وحذرنا من عواقبها الوخيمة حتى قبل وقوعها . نبهنا الرأي العام الى ان سياسة القوة هي سياسة مغامرة لا تحقق اي هدف عادل من اهداف اسرائيل بل تعقد جميع مشاكلها . وها هي الوقائع ، على الرغم من انها مؤلمة ، تثبت اننا نحن الذين كنا على حق

ومرة اخرى ندعو جميع العقلاء الى كف ايدي محمومي الراس الذين يريدون ان يوقعوا بلادنا في مصيبة جديدة .

ان الانسحاب من المناطق المحتلة هذه المرة سيكون اشد ايلاما على الاوساط العسكرية المتطرفة واصعب من الانسحاب بعد غزوة سيناء سنة ١٩٥٦ . ولكنه واقع لا محالة .

ونحن واثقون ان شعب اسرائيل سيفتش بحرية وسيجد طريقه الى السلام ، والتفاهم مع الشعوب العربية حين يجلو عنه ليل هذه الحرب العدوانية المغامرة ونتائجها المهلكة . ولا بد ان يطلع الفجر ، وسيطلع قريبا ، وسيكون فجر السلام لليهود وللعرب على السواء . هذا هو تفاؤلنا المبني على الوقائع وعلى منطق الاحداث

(جهينة)

الشيخ محمد علي الجعبري يصاب برعبة تسبب له نوبة يدخل على أثرها المستشفى ..

رئيس بلدية الخليل يعترف بان قيام دويلة فلسطينية تحت رعاية اسرائيل مجرد اضغاث احلام بددها الواقع المر ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تتردد في الخليل شائعة قوية جدا حول النوبة المفاجئة التي اصابت رئيس البلدية الشيخ محمد علي الجعبري ، والتي ادخل على اثرها الى المستشفى .. وتؤكد هذه الشائعة ان السلطات اطلعت الشيخ الجعبري ، على نص رسالة مطولة، بعث بها احد اصدقائه المقربين له ، الى السلطات الاردنية ، يفضح فيها مواقف الشيخ وعمالته لسلطات الاحتلال .

وفور قراءة هذه الرسالة اصيب الشيخ بنوبة ادخل على اثرها الى المستشفى الفرنسي في القدس للمعالجة .

وهذا الاسبوع اجرى مراسل صحيفة دافار مقابلة صحفية مع رئيس بلدية الخليل ، على اثر مغادرته المستشفى بعد ان امضى فيه بضعة اسابيع وكانت اجوبة الشيخ الجعبري على اسئلة المراسل جديرة بالاهتمام .

وبناء على ما نشرته صحيفة دافار بتاريخ ٦٧/١٠/٢٤ فقد قال الجعبري ردا على سؤال كيف حسب رايه يمكن تسوية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية؟ الجواب ـ ان المفتاح لحل هذه القضية في الوقت الحاضر هو بيد الامم المتحدة . الحقيقة هي انه بعد الحرب فكرت بان اسرائيل ستعطي لنا ـ نحن الفلسطينيين ـ الفرصة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ولكن اصبت بخيبة الامل .

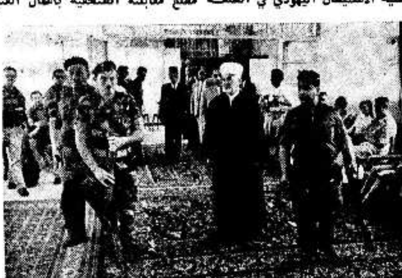
وسال الصحفي كيف تمكن الجيش الاسرائيلي من احتلال الخليل دون ان تطلق طلقة واحدة ؟ . اجاب الشيخ الجعبري ـ اذا استخدم المرء عقله فانه يستطيع ان يتدبر امره حتى في جب الاسود .

اما عن اللاجئين فقال الجعبري : لا مانع من عودة سكان الخليل اليهود اليها بشرط ان يعطى العرب حق العودة الى بيوتهم في اسرائيل . وقال انا ارى هذا حلا عمليا واساسيا لقضية اللاجئين . هذا كان رد الجعبري على السؤال حول موقفه من قضية الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية .

وتحدث الجعبري في هذه المقابلة عن اوضاع الخليل الاقتصادية وطالب بالسماح لتجار البلدة بتجديد علاقاتهم التجارية مع الخارج .

واعرب الجعبري عن رغبته في ان تفتح مدارس الخليل في اقرب وقت وقال ان هذا الامر ليس منوطا به وحده . وابدى اعتقاده بأن مدارس الخليل البالغ عددها ٨٨ مدرسة ستفتح ابوابها في الخامس من تشرين الثاني .

وكان الشيخ الجعبري قد ندد في مطلع مقابلته الصحفية باعمال الفتح وقال ان من يشجع ارسال جماعات التخريب الى الضفة الغربية ، فكأنه يريد تصفية الشعب الفلسطيني .



الجعبري، اثناء استقباله لقوات الاحتلال ..

توزيع الاراضي المتروكة في منطقة اللطرون على المستوطنات !

القدس ـ اعلن ناطق بلسان وزارة الزراعة انه سيجري توزيع الاراضي المتروكة في منطقة اللطرون على المستوطنات القائمة في الناحية ولاقامة مراكز للاستطلاع . واعلن الناطق انه في المرحلة الاولى سيجري توزيع ١٥ ألف دونم . وحسب اول احصاء اجري بعد الحرب تبلغ مساحة هذه الاراضي المتروكة الصالحة للزراعة ٢٨ الف دونم . كذلك تقرر ان تقوم دائرة الاستيطان في الوزارة بالاتصال مع المستوطنات للاتفاق على اقتسام الارض فيما بينها .

مستوطنه على اراضي بانياس تابعة لهشومير هتسعير «المبام»

متحدث باسم الكيبوتس القطري : «لكي تصبح الاراضي المحررة لنا حقا يجب ان نقيم عليها مستوطنات عبرية» !!

كريات شمونة ـ طلائع استيطان اراضي بانياس اقامت احتفالا يوم الثلاثاء الماضي باقامة المستوطنة ٣٥ من مستوطنات «الشبيبة الطلائعية المقاتلة» ، «ناحل» ، باشتراك قائد منطقة الشمال وعدد من كبار الضباط وممثلي الكيبوتس القطري وغيرهم . واعلن المتحدثون في الاحتفال ان هذه المستوطنة ، في اراضي بانياس ، ستتحول في القريب الى مستوطنة دائمة تابعة لهشومير هتسعير (المبام) .

وقال قائد منطقة الشمال في كلمته : مباركون نحن اليوم بتنفيذ حلم الاجيال لكل اولئك الذين يعيشون حول هذه الهضبة والذين قاسوا سنوات طويلة من كون هذه الهضبة مصدر نار وخطر .

والقى تحية الكيبوتس القطري دب ماركوفتش الذي قال : ولكي تصبح الاراضي المحررة ارضا لنا حقا فعلينا ان نقيم عليها مستوطنات عبرية» .

اعتداء على سائق تاكسي في نبي شعنان

حيفا ـ وقع اعتداء يوم الثلاثاء ٢٤ـ١٠ في الساعة ١٢،٥٥ بعد منتصف الليل على سائق تاكسي ، اندراوس قسيس ، من شفاعمرو فاصيب بجرح في رأسه .

وتفصيل الحادث ان سائق التاكسي كان موجودا في موقف النبي شعنان بحليصة حين طلب منه ٧ اشخاص نقلهم بسيارته الى النبي شعنان . وعند نزولهم من السيارة طلب منهم دفع الايجار فما كان من احدهم الا ان ضربه بمخمس على راسه ، كما حاول اخرون انزاله من السيارة ولكنه تمكن من الهرب وابلغ مركز البوليس .. وقد ارسله البوليس الى مستشفى « روتشلد » لقطب جراحه . ولا يزال يلازم الفراش وهو اب لعائلة من ٨ انفار .

ويقول المعتدى عليه ان البوليس رفض تعقب المعتدين لالقاء القبض عليهم .

استفزازات ضد الشباب العرب في حيفا

في الاسابيع الاخيرة تقوم شرطة حيفا بعمل استفزازي ضد الشباب العرب الذين يعملون فيها وخاصة الموجودين على جبل الكرمل . فادى الامر الى تجند عدد من زعران المنطقة في الكرمل تخصصوا بشتم الشبان العرب الذين يصادفونهم . وهذا الامر اقلق الشباب العرب الذين يعملون في الكرمل والبالغ عددهم اكثر من ١٥٠ ، وليس لهم مصدر للعيش في قراهم خاصة في ازمة البطالة الحادة .

متى تنصف السلطات اصحاب التكسيات العرب في القدس العربية ؟

القدس ـ لمراسلنا ـ عندما اعلن عن ضم القدس العربية لاسرائيل تبجحت السلطات بان هذا الضم سيكون في صالح سكانها العرب ، اذ سيتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها المواطن اليهودي . ولكن الشهور الاربعة الماضية كشفت عن زيف هذا الادعاء . وامامنا هذا المثل :

بينما اصدرت السلطات الرخص الرسمية لاصحاب التكسيات العرب في باقي انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ، حرمت اصحاب التكسيات العرب في القدس العربية من ترخيص سياراتهم ومزاولة اعمالهم . وقبل اسبوعين رخصت سيارات ٣٨ منهم فقط ، وتركت الاكثرية الساحقة (حوالي ٨٠ صاحب سيارة تاكسي) ، بدون عمل لانها رفضت ترخيص سياراتهم مع انهم اصحاب عائلات كبيرة ويمارسون عملهم هذا منذ ٢٠ عاما .

وحتى هؤلاء الذين سمحت لهم دائرة المرور بالعمل يتعرضون الان للمطاردة والغرامات الباهظة بحجة ان سياراتهم غير مؤمنة . وعندما يذهبون للتأمين عليها ترفض دائرة التأمين ذلك بحجة انها تحمل ارقاما اردنية !

وهكذا فلا هم اردنيون ، في نظر السلطات ، ولا هم اسرائيليون !

ان اصحاب التكسيات العرب في القدس العربية يتذمرون بشدة من هذا الوضع الذي لا يحتمل . وهم يطالبون السلطات باصدار الرخص لسياراتهم اسوة بزملائهم في الضفة الغربية وقطاع غزة .

اجتماع للشبيبة في عكا احتجاجا على العدوان الاثم على الرفيق ماير فلنر

عكا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا اجتماعا مساء الجمعة ٢٠ـ١٠ احتجاجا على العدوان الاثم على الرفيق ماير فلنر . وتكلم في الاجتماع الرفيق سخي جريس .

وقد طالب المجتمعون بمحاكمة المعتدي بتهمة محاولة القتل . وعبروا عن تضامنهم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتمنوا للرفيق ماير فلنر الشفاء العاجل والعودة السريعة لقيادة الحزب في نضاله المشرف .

كذلك اعرب المجتمعون عن تضامنهم مع شعب فيتنام البطل وطالبوا بانسحاب المعتدين الامريكيين من فيتنام.

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم هندي .

بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لشهداء كفر قاسم

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة الكنيست تبعثان برسالتي تضامن مع اهالي كفر قاسم

بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لشهداء كفر قاسم التي تصادف يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٦٧ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة الى اهالي كفر قاسم اعربت فيها عن وقوفها معهم وقفة حداد وحزن في ذكرى الشهداء الابرار الذين سفكت دماؤهم الطاهرة قبل احد عشر عاما .

وجاء في هذه الرسالة ان هؤلاء الشهداء « ذهبوا ضحية سياسة غاشمة مجرمة ، سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، السياسة الشوفينية العمياء التي تنتهجها حكومة اسرائيل منذ قيام الدولة حتى الان » .

واكدت الرسالة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي رفع راية النضال عاليا ضد هذه السياسة منذ قيام الدولة وما زال يواصل النضال ضدها لانها تجر عواقب وخيمة لا يستفيد منها الا الاستعمار ومثيرو الحروب الذين يعملون على الاصطياد بالماء العكر ويستغلون النزاع الاسرائيلي ـ العربي وتأجيجه لمصلحة ارباحهم وعلى حساب دماء الشعوب .

كذلك بعث اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست رسالة مماثلة الى اهالي كفر قاسم اكدوا فيها عزمهم على مواصلة النضال ضد السياسة العنصرية ، سياسة الاضطهاد والتمييز التي تنتهجها حكومة اسرائيل منذ قيام الدولة حتى الان ، سواء من على منبر الكنيست او في الصحف وفي كل مجالات العمل الشعبي .

واعربت الرسالتان عن التضامن مع اهالي كفر قاسم وهتفتا : الخلود لذكرى الضحايا الغالية ! ، والمستقبل للسلام واخوة الشعوب !.

النائب معدي يطالب بدولة درزية

اعلن النائب جبر معدي، في نادي بستان بتل ابيب ، هذا الاسبوع ، انه بعد حرب الستة ايام ، حان الوقت لتنفيذ برنامج قديم يتعلق باقامة دولة درزية مستقلة في هضبة الجولان المحتلة ، ترتبط بعلاقات وثيقة مع اسرائيل ...

وزعم معدي انه لن يكون بعيدا الوقت الذي سيتوحد فيه جميع دروز المناطق الاخرى مع دروز اسرائيل البالغ عددهم الان ٣٤ الفا (بما في ذلك ٨٠٠٠ في الهضبة المحتلة) . واتهم معدي سوريا بأنها كانت تعامل الدروز معاملة شرسة وان سكان الهضبة الدروز كان املهم لسنين طويلة ان يعيشوا تحت الحكم الاسرائيلي ...

اما المشروع القديم باقامة دولة درزية في الهضبة فلم يكشف جبر معدي عن واضعيه ومتى ؟ !

عرائض شكوى من عمال الطوارىء في ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ وقع عمال الطوارىء والكيرن كايمت في ام الفحم على عريضة موجهة الى مدير مكاتب العمل حبوشي والى رئيس لجنة العمل في الكنيست والى عضو الكتلة الشيوعية في الكنيست توفيق طوبي يشكون فيها من تصرفات بعض المسؤولين في مكاتب العمل الذين يصمون آذانهم عن سماع شكاوى العمال وقضاياهم .

ويذكر هؤلاء العمال في عريضتهم ان اجورهم لا تدفع في مواعيدها وان المسؤولين في الكيرن كايمت يقومون بخصم ساعات عمل من العمال بحجة عدم اتمامهم المقاولة المطلوب منهم اتمامها ، كما يشكون من شروط عمل كثيرة متعبة . ويطالب هؤلاء العمال بعدم خصم رسوم كوبات حوليم من اجورهم لان كثيرا منهم ليسوا اعضاء في كوبات حوليم ، وتستغرق اعادة هذه الرسوم اليهم وقتا طويلا ولا تعاد اليهم كاملة .

بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ حيفا

يدعو جمهور الشباب الى مشاهدة معرض صور سوفييتية حول :

الانجازات السوفييتية في حقل الفضاء

الذي سيقام في نادي الثقافة ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ حيفا ويستمر عرضه من ٣٠ـ١٠ـ١٩٦٧ لغاية ٨ـ١١ـ١٩٦٧

سيفتتح المعرض يوم الاثنين ٣٠ـ١٠ـ٦٧ الساعة ٦،٣٠ مساء

في اجتماع احتفالي

يتكلم في الاجتماع :

نمر مرقس و عباس زين الدين

سيعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ـ فرع حيفا

يعقد

لقاء صداقة

للنساء اليهوديات والعربيات بمناسبة السنة الدراسية الجديدة وذلك يوم الثلاثاء ٣١ـ١٠ـ٦٧ في روضة الاطفال في وادي النسناس شارع حداد ١٦ الساعة ٧،٣٠ مساء

موضوع اللقاء : قضايا الثقافة

تتكلم الرفيقتان **سميرة خوري وتسبورا شروني**

وتلقى تحية باسم السكرتارية القطرية

الدعوة عامة لكل النساء

قل لي من صديقك ،لاقول لك من انت ـ بقية

والنصر الاسرائيلي المشع اعطى الجمهورية ـ جنوب افريقيا ـ خمس سنوات اخرى لتقوية نفسها وللبرهنة على صحة سياستها» .

«راند ديلي ميل»

في مقال نشرته هذه الصحيفة ، يصل الكاتب الى خلاصة تقول : «ان اسرائيل بعمليتها الذاتية ، انقذت الغرب من هزيمة سياسية كبرى على ايدي روسيا وحلفائها العرب» ..!!

■■

اذن هذه هي مواقف صحافة العنصريين في جنوب افريقيا .. ومن هذه النوافذ القذرة تطل تلك الصحافة على القضايا العالمية ..

ويحضرنا الان المثل المعروف : قل لي من صديقك ، لاقول لك من انت !!

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الاخوين محمد ومحمود حسن ابو رخا بوفاة والدهما المرحوم

حسن ابو رخا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع ام الفحم

محكمة مركزية حيفا قضية ارث رقم ٦٧/١٠١٠

بخصوص تركة المرحوم اسعد (بن رشيد) نفسو

الطالبة : جوهرة نفسو مولودة اجود بنت شعيب من كفر كما. دعوة ـ ليكن معلوما بأن الطالبة قد قدمت طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه .

لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق بالتركة ، فعلى كل من يريد الاعتراض على الطلب المذكور ، عليه ان يقدم اعتراضه على الطلب المذكور قبل صدور قرار بحصر الارث وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي ـ قاضي ومسجل

محكمة مركزية حيفا قضية ارث رقم ٦٧/١٠٠٣

بخصوص تركة المرحوم عبد شكور بن سلمان من كفر كما المتوفى في مستشفى بورية في طبريا بتاريخ ١٩٦٥/١٢/٢٤

الطالبة : فخرية صقاص (الاباي) من كفر كما

دعوة ـ ليكن معلوما بان الطالبة قد قدمت لهذه المحكمة طلبا باصدار قرار حصر ارث وتعيين المحامي أ . شموئيلي من حيفا لادارة تركة المرحوم اعلاه .

لذلك انني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق بتركة المرحوم ويريد الاعتراض على الطلب المذكور ، عليه ان يقدم اعتراضه على الطلب المذكور واعطاء السبب قبل ان يصدر قرار حصر ارث وقرار لادارة التركة وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي ـ قاضي ومسجل

تهنئات

تهانينا الحارة :

★ الى الاخ حربي محمد ابراهيم وعروسه بمناسبة **زواجهما**

★ الى الاخ مصطفى محمد العال وعروسه بمناسبة **زواجهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع ام الفحم

الى الاخ فؤاد صالح سليم **بزفافه**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع البقيعة

الى الاخ احمد موسى قصيني تهانينا الحارة بالمولود الجديد **فراس**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا ـ خلية عباس

اتفاق وجهات النظر المصرية والجزائرية على العمل المشترك لتصفية اثار العدوان

الوفد السوري يبدأ محادثاته في الجزائر وسيعود الى القاهرة لاستكمال المحادثات

الجزائر ـ البيان المشترك الذي صدر يوم الاربعاء الماضي عن محادثات نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة زكريا محيي الدين ، والرئيس الجزائري هواري بومدين ـ قد اعلن اتفاق وجهات النظر المصرية والجزائرية في القضايا التي تناولتها محادثات الجانبين في الجزائر ، والدفاع عن حقوق الامة العربية ، والعمل المشترك لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية .

وكان زكريا محيي الدين قد زار الجزائر لمدة يوم واحد عاد بعده الى القاهرة بعد محادثاته مع الرئيس بومدين .

وفي الوقت ذاته وصل الى الجزائر في ٢٤ـ١٠ وفد الجمهورية السورية برئاسة رئيس الحكومة ، يوسف زعين والمسؤولين المصريين .

لاجراء محادثات مع الرئيس بومدين .. وكان هذا الوفد السوري قد زار القاهرة ، قبل السفر الى الجزائر حيث اجرى محادثات مع الرئيس عبد الناصر وكبار المسؤولين في القاهرة . وصدر عن هذه المحادثات بيان مشترك يؤكد اتفاق القاهرة ودمشق في وجهات النظر في القضايا التي بحثت . كما اعلن الجانبان في هذا البيان الاتفاق على الدعوة الى مؤتمر لكافة القوى الشعبية في الاقطار العربية لبحث الوضع العربي الراهن والعمل على تصفية اثار العدوان .

وقد اعلن ان الوفد السوري سيعرج على القاهرة ، بعد انتهاء محادثاته في الجزائر : لاستكمال المحادثات مع الرئيس عبد الناصر

مناحم بيغن يقول :

خرق قرارات الامم المتحدة اصبح تقليدا .. وعلينا الا نخاف من اتخاذ قرارات ضدنا !!

نهاريا ـ خطب الوزير ، بلا وزارة «مناحم بيغن ((الحيروت ـ الاحرار)) في عدد من الجنود الذين يقضون فترة نقاهة في احد المستشفيات فقال : ان ((القدس والخليل ونابلس تركة من الاباء وبقوة هذا الحق وصلنا اليها وسنبقى فيها الى الابد)) .

واضاف الوزير مناحم بيغن «علينا ان نتخلص مرة والى الابد من الخوف من اتخاذ قرارات ضدنا في هيئة الامم المتحدة ، فقد اصبح تقليدا ان نخرق القرارات التي تتخذ في هذه الهيئة الدولية ، تقليدا سارت عليه حتى فرنسا والهند !!

رئيس الدولة يعلن بدء احتفالات يوم الاستقلال ال ٢٠

القدس ـ في احتفال اقيم ظهر الاحد الماضي في دار الرئاسة في القدس ، اعلن رئيس الدولة السيد زلمن شزار ، عن بدء احتفالات عيد الاستقلال الـ ٢٠ لدولة اسرائيل .

ودعا رئيس الدولة الجاليات اليهودية في مختلف انحاء العالم الى القدوم الى القدس لتادية الفريضة الخاصة بالحج ، كما دعا مواطني الدولة للمساهمة في استيعاب القادمين الجدد واستقبالهم بالترحاب .

وبهذه المناسبة وجه رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، خطابا الى مواطني اسرائيل قال فيه « ان السنة العشرين ستسجل في تاريخ اسرائيل كسنة مصيرية » ، ورفض العودة الى الحدود السابقة . (اقرا عن خطاب اشكول في مكان اخر من هذا العدد)

برقية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لفيدل كاسترو

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية للرفيق فيدل كاسترو والحزب الشيوعي الكوبي . وقد وقع على البرقية الرفيق مائير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب :

هزنا من الاعماق موت ارنستو جيفارا ، بطل الشعب الكوبي وشعوب امريكا اللاتينية ، في ساحة المعركة .

وبهذه المناسبة تقبلوا تعازينا الحارة ومشاعر التضامن معكم في النضال ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل تحرر الشعوب القومي والاجتماعي ومن اجل السلام .

على اثر حملة الاستنكار والسخط ـ بقية

على رفيقنا مائير فلنر وبمثابة تشجيع لتكرار مثل هذا الاعتداء . فقد بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست الى رئاسة الكنيست والى وزير القضاء تستنكر موقف النيابة هذا . كما ان عددا من الاجتماعات الشعبية التي عقدت في البلاد قد بعثت بمذكرات تطالب بمعاقبة المعتدي بتهمة محاولة القتل .

وتوجه المحاميان ابراهام ميلاميد وفيلتسيا لانجر بمذكرة الى المدعي العام يبينان فيها خطورة العدوان الاثم ويطلبان وضع القضية في الوضع الصحيح الذي يؤمن عدم تكرار الجريمة ، ويشيران الى القلق من المحاولات الرامية الى « تخفيف الجريمة » .

وتجدر الاشارة الى ان المتهم بالاعتداء قدم الى المحكمة في ٢٢ـ١٠ حيث مددت توقيفه ، بناء على طلب الشرطة ، اربعة ايام ، ولم يعترض محامي المتهم على ذلك كما ان الشرطة لم تذكر في طلبها هذا البند الجزائي المتعلقة به التهمة التي ستوجهها الشرطة له . غير ان ما ذكرته جريدة « يديعوت احرونوت » يشير الى ان تهمة محاولة القتل ستوجه اليه .



٥٠ طائرة ((سكاي هوك)) الى اسرائيل

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ، يوم امس الاول ، الغاء ما اسمته بالحظر الذي فرضته على شحنات الاسلحة الامريكية الى الشرق الاوسط ، وذلك لتزويد اسرائيل بالطائرات المقاتلة من طراز «سكاي هوك» وعتاد حربي اخر ، وبهذا تواصل امريكا تشديد سباق التسلح الذي ابتدأته في هذه المنطقة . وكانت الولايات المتحدة قد وعدت اسرائيل بتزويدها بخمسين طائرة من هذا الطراز قبل نشوب حرب حزيران . ويقول مكاتب «يديعوت احرونوت» في الولايات المتحدة ان المصادر الاسرائيلية هناك قد اكدت بان قرار الحكومة الامريكية هذا ينطوي على اهمية بالغة لان الحكومة الامريكية لا تزود الدول العربية التي تحاربت مع اسرائيل بالسلاح الان .. وخاصة بعد ان نفيت الشائعات حول تزويد الاردن بالسلاح الامريكي نفيا رسميا .

اما الدول العربية التي سيرفع الحظر من شحنات الاسلحة اليها فهي : مراكش ، تونس ، السعودية ، لبنان وليبيا . وقد اعلن في الاردن ان الملك حسين سيضطر الى طلب السلاح من الدول الشيوعية اذا لم يحصل عليه من امريكا .

وفي واشنطن ، اعرب وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، في مكالمة تليفونية مع وزير الحربية الامريكي ، مكنمارا ، عن امتنانه على رفع الحظر الامريكي . واعلن ان « الصديقين » سيجتمعان في الاسبوع القادم .

وكتب مراسل «يديعوت احرونوت» في باريس ، ان معلق التلفزيون الفرنسي قد اذاع ان اسرائيل ستحصل قريبا على قطع بحرية حديثة : غواصتين من المانيا الغربية ، واربع سفن طوربيد من هولندا .

ويضيف المراسل انه اذيع في باريس ان مصر ستحصل على ست مدمرات صاروخية سوفييتية من طراز «كلدين» وزن كل صاروخ فيها ستة اطنان .. ولم يؤكد هذا الخبر اي مصدر اخر .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

ممثلو الطوائف العرب يردون على اتهامات امنون لين ويعتبرونها تحريضاً على السكان العرب

المجلس الملي الارثوذكسي في حيفا يصدر بيانا يستنكر تصريحات لين

جاءنا من السيد جان مجدلاني ، رئيس الطائفة الارثوذكسية العربية بحيفا بيان باسم الطائفة يرد فيه على تصريحات عضو الكنيست امنون لين التي القاها في اجتماع صحفي عقده مؤخرا في القدس وجاءت ((صورة مشوهة ومسيئة الى السكان العرب في البلاد)) ـ كما جاء في البيان .

ويذكر البيان ان امنون لين «قسم عرب اسرائيل الى طوائف دينية وتناول كل طائفة على حدة وحدد موقفها كما اراد ان يرتايه هو »

« ان البحث في موقف السكان العرب السياسي ، لا يمكن ان يبنى على اساس انتمائهم الطائفي . فان الهوية الطائفية لم تكن ـ ولن تكون ـ يوما السبيل الى اي نشاط او موقف سياسي . فالطوائف والمعتقدات الطائفية لم تتحول الى منظمات سياسية ، وحرية الفرد في مجتمع دمقراطي لا تقيدها طائفة . فابناء كل طائفة مرتبطون بعقيدة دينية ولا تخرج عن ذلك النطاق الطائفة الارثوذكسية اما الراي السياسي فمتروك للفرد كفرد » .

ويضيف البيان ان امنون لين حرض الراي العام ضد ابناء الطائفة الارثوذكسية الذين « اخذوا يجابهون نظرة من الشك والاتهام بين الجمهور» مع العلم ان الهيئات المسؤولة في الطائفة الارثوذكسية بصفتها الرسمية ـ كما جاء في البيان ـ « خرجت بنداء الى ابناء الطائفة ـ وقد نشر في الصحف بتاريخ ٣١ـ٥ـ١٩٦٧ ـ وهو يدعو ابناء طائفتنا الى عدم الانجرار وراء التيارات المحرضة الضارة ، ويعلن ان ابناء الطائفة يضعون امكانياتهم تحت تصرف السلطات » .

« وعلى ضوء ذلك كله ـ يضيف البيان ـ نرى تصريحات السيد لين منافضة للحقيقة ، مخطئة في توجهها ومضرة بمصلحة السكان العرب ، ماسة بمشاعرهم ومسيئة اليهم » .

« ان تصريحات السيد لين انما تعمل على نشر التفرقة الطائفية بين السكان العرب ، وتضلل ابناء الشعب اليهودي . وهو مدعو بهذا الى دحض اقواله .. »

ويختتم البيان بالقول : ان «البدعة الجديدة التي جاء بها السيد لين قد اثارت رد فعل سيئا بين الجماهير اليهودية وبين ابناء طائفتنا ـ والجماهير العربية عامة .

« وعلى ذلك فنحن في انتظار دحض السيد لين لما نشر على لسانه لتوضيح الموقف » .

وجهاء المسلمين ايضا يحتجون على تصريحات لين

هذا وذكرت الصحف ان وجهاء المسلمين في اسرائيل اعربوا يوم الاحد الماضي امام المستشار للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ، السيد توليدانو ، عن احتجاجهم الشديد على تصريحات عضو الكنيست امنون لين ، المسؤول عن النشاط المباي بين العرب والتي جاء فيها : « ان المسلمين اثناء حرب الايام الستة صلوا من اجل دمار الدولة » ! وان الدروز وحدهم بالاضافة الى الموارنة والروم الكاثوليك ، اثبتوا اخلاصهم للدولة وقلقهم على كيانها !

وذكر وجهاء المسلمين هؤلاء ، وبينهم شخصيات لها ارتباطاتها مع «المعراخ» في عكا والجليل الغربي ، ان اقوال امنون اساءت كثيرا للطائفة الاسلامية التي عبرت باكثريتها الساحقة عن اخلاصها للدولة .

روت لوبتش تعود الى البلاد بعد اشتراكها في اجتماع النساء في براغ

عادت الى البلاد يوم الثلاثاء ١٧ـ١٠ ، الرفيقة روت لوبتش ، عضو المجلس العالمي لاتحاد النساء الدمقراطيات ، وعضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

وكانت الرفيقة روت قد اشتركت في الاجتماع الاخير للمجلس الذي عقد في براغ هذا الشهر ، وكان في استقبالها في المطار عضوات من اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل واعضاء من المكتب السياسي ولجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحرري «زو هديرخ» وابناء عائلتها .

وقد ذكرت الرفيقة لوبتش ان اجتماع المجلس كان ناجحا جدا وقد اشتركت فيه حوالي ٢٠٠ امراة من ٥٦ بلدا . واهم المواضيع التي بحثها الاجتماع الحرب في فيتنام وازمة الشرق الاوسط . وقد استقبل خطابها بالتاييد الحار من قبل المشتركات في الاجتماع ومن ضمنهن مندوبات الدول العربية

وفد عسكري سوفييتي يزور القاهرة

نائب وزير الدفاع السوفييتي ، الجنرال سوكلوف ، يرأس الوفد

القاهرة ـ اذاعت القاهرة نبأ وصول وفد عسكري سوفييتي يوم الثلاثاء الماضي الى القاهرة في زيارة للجمهورية العربية المتحدة . واعلنت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية «تاس» ان الجنرال سوكلوف ، نائب وزير الدفاع السوفييتي يرأس هذا الوفد العسكري السوفييتي .

وكانت الانباء قد ذكرت ان رئيس هيئة الاركان السوفييتية ، المارشال زخاروف ، قد وصل الى القاهرة .. ولكن الانباء حول حقيقة وجود المارشال زخاروف في القاهرة قد تضاربت الى ان ذكرت وكالة «تاس» ان الجنرال سوكلوف هو الذي يراس الوفد . ومع ذلك فان بعض الصحف العربية اعلنت ان المارشال زخاروف موجود في القاهرة ولكن بصورة غير رسمية .

وكما هو معروف فان وفدا سوفييتيا عسكريا على مستوى عال كان قد زار الجمهورية العربية المتحدة في ٢٠ حزيران الماضي حيث اجرى محادثات مع كبار العسكريين المصريين .

مجلس الامن يقرر التنديد باي ـ بقية

بالعدوان الاسرائيلي ، وارغام اسرائيل على دفع تعويضات للجمهورية العربية المتحدة عن الاضرار البالغة التي لحقت بها .

وحذر فدرنكو «الاوساط الحاكمة في تل ابيب واولئك الذين يؤيدونها في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية» ، وقال : « ان هؤلاء يلعبون لعبة خطيرة للغاية » .

وقدم مندوبا بريطانيا وكندا مشروعي قرارين يدعوان مجلس الامن الى ايفاد مندوب خاص الى الشرق الاوسط من اجل تسوية سلمية للازمة .

وميز المندوب الفرنسي بين اغراق «ايلات» وبين قصف مدينة السويس ، قال ان اغراق المدمرة كان عملا عسكريا ضد هدف عسكري ، اما قصف السويس فانه عمل ضد اهداف مدنية . وقال : من واجب مجلس الامن الحرص على المحافظة على وقف اطلاق النار .

وهاجم مندوبو مالي والهند والاردن السلطات الاسرائيلية بشدة ، وطالبوا بالتنديد باسرائيل وبارغامها على دفع التعويضات .

واعلن مندوب نيجيريا ان بلاده ستنضم الى المنددين باسرائيل اذا تبين انها بدات باطلاق النار .

واعلن سكرتير الامم المتحدة اوثانت انه تلقى تقريرا من مراقبي وقف اطلاق النار يؤكد ان القوات الاسرائيلية هي البادئة في اطلاق النار .

ولم يجر تصويت على مشاريع القرارات المقدمة ، واتخذ مجلس الامن بالاجماع ، قرارا يندد باي خرق لاتفاقية وقف اطلاق النار . واعتبر المندوب السوفييتي فدرنكو هذا القرار تنديدا باسرائيل لانها هي التي خرقت هذه الاتفاقية .

ابا ايبن بعد مقابلة جونسون ـ بقية

المحاولات الجارية في اروقة الامم المتحدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، احتمالات السلام في هذه المنطقة وميزان السلاح بين اسرائيل والدول العربية

وكان ابا ايبن قد اجتمع قبل ذلك بوزير الخارجية الامريكية ، دين راسك

ونشرت جريدة «هارتس» ٢٥ـ١٠ ان التوتر المتجدد في الشرق هو الموضوع الرئيسي في محادثات ابا ايبن ـ جونسون .

واعلنت السفارة الاسرائيلية في واشنطن نفيا للانباء التي نشرتها بعض الصحف الامريكية وجاء فيها ان امريكا ستطلب الى اسرائيل التحلي بضبط النفس . وذكرت السفارة ان امريكا لم تلمح بهذا الامر .

ونشرت الصحف الاسرائيلية تصريحات لوزير الخارجية ابا ايبن في نادي الصحافة الامريكي في واشنطن قال فيها «اننا لن نعود ابدا الى الفوضى السياسية والقانونية او الى الوضع الاستراتيجي الذي تخلصنا منه» .

واعلن ابا ايبن ان اسرائيل «تفسر رفض العرب اجراء مفاوضات مباشرة معها رفضا منها للسلام وفي هذا الوضع فان اسرائيل ستحتفظ بالواقع الحالي الى ان توافق كل دول المنطقة على الامور المترتبة على ضمان المستقبل» .

جماعة يمينية متطرفة تدنس قبر ماركس في لندن

لندن ـ في يوم الاثنين الماضي قامت جماعة يمينية متطرفة ، تاسست مؤخرا في بريطانيا ، وتسمي نفسها «(الجبهة القومية)» بتدنيس قبر كارل ماركس وطلائه بالقار (الزفت) .

وقبل ذلك ـ يوم الاحد ـ تحدث مجهولون تلفونيا مع هيئات تحرير الصحف في لندن قائلين ان قبر مؤسس الشيوعية قد انتهك احتجاجا على المظاهرات ضد الحرب في فيتنام التي جرت مؤخرا في لندن .

٥٠ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تلخيص اسبوعي

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	١٢٠،٠٠٠	١٤٤،٥٠٠	١٢٠،٦٩
حيفا	١٠٠،٠٠٠	١١٦،٢٥٣،١٥	١١٣،٦٥
المثلث	٣٥،٠٠٠	٣٦،٨٢٥،٦٥	١٠٩،٤٤
تل ابيب ـ يافا	١٥٠،٠٠٠	١٥٦،١٩٦،٥٠	١٠١،٤٣
الجنوب ـ النقب	١٦،٥٠٠	١٦،٢٦٢،٣٤	٨٤،٤٢
السهل	٧٠،٠٠٠	٥٢،٩٤٤،٥٠	٧٥،٦
القدس	١٠،٠٠٠	٢،٨٠٠،ـ	٢٨
متفرقات	—	١٠،٢٢٢،١٠	—
المجموع	٥٠٠،٠٠٠	٥٢٦،٩٣٨،٩٠	١٠٥،٦٩

وهذا الاسبوع وصلت الى صندوق الحملة المبالغ التالية : حيفا ـ ٢٥٠ ليرة ، بتح تكفا ـ ١٤٤ ، كريات اونو ـ ٢٥ ، تل ابيب ـ ١٣٥ ، رمات غان ـ ٣١ ، اشكلون ـ ٣ ، حديره ـ ١٠ ، اشدود ـ ١٠ .

ضرب المنشآت الصناعية في السويس ـ بقية

ان مصر وافقت على الاستجابة ، بعد مدة قصيرة ، الى طلب مراقبي الهدنة بوقف اطلاق النار . ولكن اسرائيل ، يقول اوثانت ، لم ترد ابدا على الطلب . وفي اعقاب ذلك امتد تبادل اطلاق النار شمالا .

ويقول مراسل وكالة «يونايتدبرس» ان تدمير مصنعي تكرير البترول في السويس من شانه ان ينزل ضربة قاصمة بالاقتصاد المصري . ويقول مراسل وكالة «رويتر» ان منشآت النفط في السويس هي مركز اعصاب صناعة النفط المصرية . ويقدر انتاج النفط في السويس بانه ٨٠ بالمئة من الاستهلاك المصري .

وتشرح صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر يوم الاربعاء ، ابعاد هذه الضربة فتقول : « لا شك في ان الحادث واللهيب الذي ابتلع منشآت النفط سيؤثر على البقية الباقية من السكان الذين بقوا متمسكين ببيوتهم في مدن القناة ، واكثريتهم يعتاشون من العمل في المنشآت الصناعية هناك .. وتختتم الصحيفة مقالها الصريح فتقول : « لو اخذ المصريون العبرة من حرب «الايام الستة» لادركوا ، بعكس توقعاتهم ، بان الجيش الاسرائيلي سيختار المكان والزمان اللذين يريدهما » .

* واتهمت صحيفة « برافدا » السوفييتية السلطات الاسرائيلية ، امس ، بالعمل على زيادة التوتر في منطقة السويس بهدف تدمير الاقتصاد المصري تدميرا كاملا .

★ **صرح وزير التموين والتجارة الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة بان الكميات المتوفرة حاليا من المواد البترولية لا تدعو الى اتخاذ اجراءات استثنائية في الوقت الحاضر .**

كلمة الاتحاد ـ بقية

التحريض لا يخدم مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ، بل يراد له التغطية على خيانة المسؤولين لهذه المصالح والتضحية بها على مذبح المطامع والمؤامرات الاستعمارية .

ويتعرض الشيوعيون اليهود والعرب ، دعاة السلام واخوة الشعبين ، الى اعنف حملة تحريض دموية عرفها تاريخ هذه البلاد ، هذه الحملة التي اوصلت الى الاعتداء على حياة قائد الحزب الشيوعي مائير فلنر ، والى تشديد المضايقات والملاحقة على اعضاء الحزب الشيوعي .

والتحريض على الشيوعية كان دائما يرافقه زيادة التحريض على الجماهير العربية .

وكما وقع العدوان على سكان كفر قاسم أثناء العدوان الثلاثي ، فان مقتل الشابين العربيين من منطقة رام الله ، قبل اسابيع ، بدم بارد ، على يد رجلين من حرس الحدود ايضا ، ليس الا شاهدا على استفحال شهوة الانتقام وسياسة التحريض العنصري ... ان اماتة الاف الجنود المصريين في الصحراء من العطش والجوع ، لم يكن عملا مالوفا في تاريخ الحروب ، لقد ترك هذا العمل اثرا خطرا على نفسية الجماهير يحتاج الى كثير من الجهد لتغييره .

ولا بد ان يأتي اليوم ايضا الذي ستضيء فيه شمس الحقيقة فوق جسر دامية وقرى اللطرون لتروي لنا قصصا جديدة من آثار هذه الحرب وويلاتها .

والذي يتعرض له السكان العرب اليوم في اسرائيل ، من تحريض ، واعتداءات تقع على الافراد في انحاء مختلفة من البلاد ، لا يمكن وقفها الا بتغيير هذه السياسة ، السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم ، ومجازر رهيبة اخرى .

ان نضالنا من اجل تصفية آثار العدوان والاحتلال ، لفتح طريق التفاهم والتسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، هو الطريق الوحيد لانقاذ السلام وضمان امن اسرائيل ومستقبلها واستقلالها .

ليوضع حد لسفك الدماء ، باحترام حقوق الشعوب المشروعة ، حق الشعب الاسرائيلي وحق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق الشعوب العربية .